

دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر: دراسة وصفية تحليلية

د. محمد خميس السيد الحباطي^(*)

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى رصد دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي خاصة وأن هذا الوعي للشعب المصري يأتي في صدارة اهتمام الدولة خلال السنوات الماضية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤٠٥) مفردة من مستفيدي المكتبات ومشاهدي الأفلام السينمائية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن المكتبات والسينما يشكلان معاً أدوات بناء للوعي المجتمعي بنسبة (٥٥.٥٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في جميع أبعاده والمتمثلة في قضايا التعليم والصحة والقضايا الدينية لصالح المكتبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في القضايا الأسرية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بقضايا التعليم والصحة تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تشكيل المكتبات والسينما في بناء الوعي بالقضايا الأسرية والدينية لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي لمتغير الوهل والوظيفة، وقد وضعت الدراسة مجموعة من التوصيات الموجهة للجهات المسؤولة عن المكتبات والسينما من أجل تعزيز سبل الارتقاء بدور المكتبات والسينما في تحقيق الوعي المجتمعي بالقضايا المجتمعية، منها: إعداد المكتبات لخطة سنوية تشمل الأنشطة والندوات التي تتضمن مناقشة القضايا المجتمعية وتعزيز الوعي بها، فضلاً عن تبني الجهات المسؤولة عن قطاع السينما خطة إستراتيجية بهدف تطوير قطاع السينما والاهتمام بالقضايا المجتمعية التي تشغل المواطن، والابتعاد عن تقديم الأعمال السينمائية المبتذلة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات - السينما - الوعي - الوعي المجتمعي - قضايا المجتمع.

The Role of Libraries and Cinema in Building Societal Awareness in Egypt: A Descriptive and Analytical Study

Abstract

The study aims to monitor the role of libraries and cinema in building community awareness, especially since this awareness of the Egyptian people comes at the forefront of the state's interest during the past years, as the study relied on the descriptive analytical approach, and applied the questionnaire as a tool for collecting data on a simple random sample consisting of (405) individuals from library beneficiaries and movie viewers, and the study yielded several results, the most important of which are: that libraries and cinema together constitute tools for building community awareness at a rate of (55.55%) of the total study sample, and the results showed the existence of statistically significant differences between libraries and cinema in

(*) مدرس قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة الوادي الجديد m.khamis@art.nvu.edu.eg

building community awareness in all its dimensions represented in education, health and religious issues in favor of libraries, and the absence of statistically significant differences between libraries and cinema in building community awareness in issues Family, and there are no statistically significant differences for libraries and cinema in building community awareness of education and health issues attributed to the gender variable (males - females), while there are statistically significant differences in the formation of libraries and cinema in building awareness of family and religious issues in favor of females, with no statistically significant differences between the role of libraries and cinema in building community awareness attributed to the qualification and job variable. The study has developed a set of recommendations directed to the authorities responsible for libraries and cinema in order to enhance ways to improve the role of libraries and cinema in achieving community awareness of community issues, including: preparing libraries for an annual plan that includes activities and seminars that include discussing community issues and enhancing awareness of them, in addition to the adoption by the authorities responsible for the cinema sector of a strategic plan with the aim of developing the cinema sector and paying attention to community issues that concern citizens, and staying away from presenting vulgar cinematic works.

Keywords: Libraries - Cinema - Community Awareness - Community Issues.

أولاً- الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ تمهيد:

تتميز الشخصية المصرية بوجود نمط عام يميزها عن غيرها من الشخصيات القومية الأخرى، حيث تُوصف شخصية المصري بأنها بنية سيكولوجية ذات خصائص وملامح وسمات معينة، هذه البنية ناتجة لمجموعة من الأنساق، والقيم، والمعايير، والتقاليد والعادات التي تكونت وتطورت في سياق تاريخي يرتبط بتفاعل العديد من القوى السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية (الكيلاني، ٢٠١٦، ص ١٩٠)، حيث تميز المصريون على مر العصور بسمات كانت أقرب إلى الثبات والتي ارتبطت بالعادات والتقاليد في بعض الأماكن والمحافظات، ولكن مع ظهور العولمة وتغير المجتمعات وتأثرها، أدى ذلك إلى تغير في ملامح الشخصية المصرية، والذي يُعتقد أن للمكتبات والسينما باعتبارهما مؤسسات ثقافية دوراً مهماً في بناء الوعي المجتمعي.

فالمكتبات تؤدي دوراً مهماً في بناء الوعي لدى الفرد من خلال تزويده بالمعلومات التي يحتاجها عن موضوع ما، أو قضية معينة، وذلك لأن الهدف الرئيس من وجود المكتبة هو تيسير سبل الوصول إلى المعلومات من خلال مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة.

كما تُعد السينما أحد أهم أدوات بناء الوعي في العصر الحديث، فقد ألغت وسائل الإعلام أدوار المؤسسات التقليدية لبناء الوعي، والمتمثلة في الأسرة، والمدرسة، والجامعة فأدى التطور التكنولوجي إلى أن تُصبح الوسائل الإعلامية المصدر الرئيس لبناء الوعي المجتمعي في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، فقد أصبح الإنسان يعتمد بشكل أساسي في تلقي معارفه واكتساب معلوماته من وسائل الإعلام المختلفة، والتي تُعد السينما أهمها، بل الأكثر جاذبية لدى المتلقي (حمزة، ٢٠١٨).

لذا، فإن فهم التحولات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية التي يمر بها المجتمع المصري، تمثل مفتاح لفهم التحولات المؤثرة في بناء الوعي المجتمعي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بين الانفتاح والخصخصة.

٢/١ مصطلحات الدراسة:

١. المكتبة:

عرفها (الشامي وحسب الله، ١٩٨٨، ص ٦٥٢) بأنها "مكان أو مبنى أو حجرة أو حجرات معدة لحفظ واستعمال مجموعات من الكتب" ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها المكان المخصص لاقتناء مصادر المعلومات بمختلف أشكالها (التقليدية- غير التقليدية- الإلكترونية) بهدف تنظيمها، وإدارتها؛ لتقديم خدمات المعلومات المتنوعة للمستفيدين، للإسهام في بناء الوعي المجتمعي لديهم.

٢. السينما:

تعرف السينما بأنها "أول فن مصطبغ بالصبغة الصناعية، وهي لا تزال موضع جدال على أنها أعظم هذه الفنون المصطبغة بالصبغة الصناعية التي هيمنت على الثقافة في القرن العشرين، وتطورت لتصبح صناعة تتعامل بملايين الدولارات وهي أكثر الفنون المعاصرة روعة وأصالاً" (سميث ومجاهد، ٢٠١٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مؤسسات ثقافية تستهدف صناعة أعمال سينمائية تؤثر في المجتمع المصري وتسهم في بناء الوعي لدى أفرادها.

٣. الوعي:

يعرفه علماء النفس بأنه "مجموع ما يتحصل من الشعور والإدراك، فهو محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة" (بكار، ٢٠٠٠، ص ٨). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية إدراك الفرد للقضايا المجتمعية التي تحيط به، وفهم طبيعتها، وكيفية التعامل معها.

٤. الوعي المجتمعي:

يُعرف الوعي المجتمعي بأنه: حصيلة الوعي الذاتي للأفراد داخل المجتمع، ومدى إدراكهم لواقع بيئتهم الاجتماعية، وبكافة قضايا المجتمع، وبأهمية المشاركة المجتمعية، بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والارتقاء بالمجتمع (طاهر، ٢٠٢٤).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: قدرة الأفراد على إدراك القضايا المجتمعية حولهم في المجتمع، من خلال أدوات ووسائل متنوعة؛ كالمكتبات، والسينما، وخاصة المرتبطة بقضايا (التعلم، الصحة، الأسرة، الدين) وبأهمية رصد تلك القضايا، والإلمام بمجرياتها، وكافة أبعادها، وأثارها على المجتمع.

٣/١ مشكلة الدراسة:

إن مشكلة الدراسة الحالية تركز في الأساس على عدم إدراك الدور الذي تلعبه المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي، فكلاهما يؤثران في تشكيل الوعي المجتمعي بالإيجاب من خلال ما يُقدم للمستفيدين من خدمات داخل المكتبة حول موضوعات وقضايا قد تُسهم في بناء الوعي المجتمعي لديه بصورة إيجابية، وكذلك السينما فما يتم عرضه للجمهور قد يُسهم في رسم صورة إيجابية لديه، والعكس فيما يُقدم للمستفيد من المكتبة أو لجمهور المتلقي من السينما فيما يتم إتاحتها من قضايا اجتماعية قد تُسهم في بناء الوعي المجتمعي سلباً، كما تكمن المشكلة في محدودية النظرة من قبل المجتمع إلى قيمة المكتبات كمؤسسات ثقافية تُسهم في بناء الوعي المجتمعي مقارنةً بالسينما.

٤/١ أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع:**٤/١/١ الأهمية العلمية (النظرية):**

من الناحية النظرية تساهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة العلمية بالمفاهيم المرتبطة بالقضايا المجتمعية وبناء الوعي المجتمعي من خلال المكتبات والسينما، كما توضح أهمية الوعي المجتمعي ودوره في استقرار المجتمعات، والشعوب، وتماسكها، ونموها، خاصة وأن بناء الوعي المجتمعي للشعب المصري يأتي في صدارة اهتمام الدولة خلال السنوات الماضية، وخاصة في ظل ما يشهده المجتمع المصري من محاولات مستمرة لتزييف الوعي وخلخلة الثوابت والقيم من خلال تصدير أيديولوجيات لا تتفق مع قيم المجتمع ومبادئه.

٤/١/٢ الأهمية العملية (التطبيقية):

أما من الجانب التطبيقي فتتمثل أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الدور الملموس للمكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بقضايا (التعليم، الصحة، القضايا الدينية، القضايا الأسرية) التي يعايشها المجتمع المصري.

٤/١/٣ الأهمية المجتمعية:

تفيد نتائج هذه الدراسة المهتمين والمشتغلين بمجال المكتبات والسينما كمؤسسات ثقافية بدورهما في بناء الوعي المجتمعي من خلال تعزيز الأنشطة والخدمات، فضلاً عن توجيه أنظار -المؤسسات الثقافية- نحو أهم القضايا التي يجب الاهتمام وبناء الوعي بها، مثل: قضايا التعليم، والصحة، والقضايا الأسرية والدينية في ظل العولمة وتحدياتها، وكذلك تفيد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار بمؤسسات المعلومات ودور السينما في تقديم ما يخدم المجتمع ويسهم في الارتقاء به.

أما عن مبررات اختيار الموضوع، فتتمثل في الآتي:

- ندرة الدراسات التي تناولت المكتبات والسينما كأداتين لتشكيل الوعي المجتمعي بالبحث والكتابة- على حد علم الباحث- وما وصل إليه من مصادر.
- تعاني علاقة المكتبات والسينما من غياب أرضية نظرية خاصة بها، وهي المعاناة التي تتشارك فيها مع عدد من المجالات البينية الأخرى التي تمت أدرعاً بين حقوق فنية مختلفة.

- الرغبة برسم الحدود بين المجالين والسعي لخلق أرضية جديدة مفتوحة على الجانبين تسمح بتداخل المفاهيم والأدوات النظرية، كما تسمح بالنظر إلى كل من المكتبات والسينما باعتبارهما شريكين أساسيين في بناء الوعي المجتمعي.
- اهتمام الدراسات في الغرب بموضوع السينما وربطه بالمقررات الدراسية واعتباره جزءاً من التكوين المعرفي، فضلاً عن اتساع رقعة الدراسات البيئية في مجال الإنسانيات: كالتاريخ والسينما، العلوم الاجتماعية والسينما، علم النفس والسينما، لكن الوضع في ثقافتنا بعيداً تماماً عن هذا الاتجاه.

٥/١ أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام هو " التعرف على دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر" وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، تتمثل في الآتي:
١. تحديد أدوات بناء الوعي المجتمعي في ضوء المكتبات والسينما في مصر.
 ٢. رصد دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في مصر.
 ٣. التعرف على دور السينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر.
 ٤. قياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر.
 ٥. قياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر تعزى لمتغيرات (النوع - العمر - المؤهل - الوظيفة).

٦/١ أسئلة الدراسة:

- تجيب الدراسة على عدة تساؤلات تتمثل في الآتي:
١. ما أدوات بناء الوعي المجتمعي في ضوء المكتبات والسينما في مصر؟
 ٢. ما دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في مصر؟
 ٣. ما دور السينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر؟

٧/١ فروض الدراسة:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر تعزى لمتغيرات (النوع- العمر - المؤهل - الوظيفة).

٨/١ حدود الدراسة:

تأتي حدود هذه الدراسة متمثلة في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تركز هذه الدراسة على المكتبات والسينما باعتبارهما أداتين ثقافيتين مهمتين في تشكيل الوعي المجتمعي لدى الشعب المصري.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على مستفيدي المكتبات ومشاهدي الأفلام السينمائية في مصر، حيث شمل تطبيق الأداة غالبية المحافظات والتي جاءت ممثلة لمحافظات (الصعيد- القاهرة- الدلتا).
- **الحدود الزمنية:** تشمل الحدود الزمنية للدراسة منذ بداية ديسمبر ٢٠٢٣ حتى نهاية يناير ٢٠٢٤م وهي فترة توزيع أداة الدراسة.

٩/١ منهج الدراسة:

أن بنية هذه الدراسة وطبيعتها فرضت إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً تفصيلياً دقيقاً وصولاً إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك من خلال الوقوف على دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر، حيث يشير (عبدالهادي، ٢٠٠٣) إلى أن المنهج الوصفي التحليلي يمثل الطرق والوسائل التي يتبعها الباحث لسد الحقائق المرتبطة بظاهرة ما، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي.

١٠/١ مجتمع الدراسة وعينتها:

نظراً لصعوبة تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمعها - مستفيدي المكتبات ومشاهدي الأفلام السينمائية- قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (٤٠٥) مستفيداً ومشاهداً، وللتأكد من مدى مناسبة عدد الاستجابات لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة تم حساب حجم العينة، وذلك من خلال حساب ما يُسمى بـ مؤشر العينة، والذي يتم حسابه من ثلاثة عناصر هي:

١. حساب خطأ المعاينة e : وهي افتراض أن هناك خطأ في حجم العينة والاستجابات التي تمثلها، وذلك بنسبة (0.05) فإن نسبة الثقة في استجابات العينة هنا تكون (0.95).

٢. حساب القيمة المعيارية Z : والتي يتم تقديرها بـ (1.96) إذا كانت نسبة الثقة = (0.95)

٣. حساب احتمال الظهور p : ويرمز لاحتمال الظهور بـ (1-P) حيث إن مجموع الاحتمالات يساوي الواحد، فلو افترضنا على سبيل المثال احتمال ظهور فرد ما في العينة 0.2 فإن احتمال عدم ظهور هذا الفرد يساوي 0.8 وهنا نرى أن هذا الاحتمال يؤدي إلى احتمال ظهور وعدم ظهور فرد آخر في العينة، ولذلك يتنافى مع اختيار المعاينة العشوائية أو الاحتمالية لتحديد عينة الدراسة، لذلك تم اعتماد احتمال الظهور واحتمال عدم الظهور ليكون 0.5 وهذا تجنباً للتحيز، فضلاً عن أن اختيار احتمال الظهور 0.5 تعطي أعلى قيمة في تحديد حجم العينة.

يتم تطبيق قانون حساب حجم العينة وهو:

$$N = Z^2 P(1-P)/e^2$$

حيث أن

$$Z = 1.96 \text{ القيمة المعيارية}$$

P=0.5 احتمال الظهور

(1-P)=0.5 احتمال عدم الظهور

e=0.05 نسبة الخطأ

لتكون النتيجة كالاتي:

$$N = 1.96^2 \times 0.5 \times 0.5 / 0.05^2 = 384$$

وبناءً عليه، يمكن القول إن ما تم الحصول عليه من استجابات للمستفيدين والتي بلغت (٤٠٥) استجابات، يمكن تعميمه وتمثيلة للمجتمع الكامل للدراسة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية (النوع- العمر- المؤهل التعليمي- الوظيفة)

م	النوع	العدد	النسبة %
١	ذكور	١٨٥	٤٥.٦٧%
٢	إناث	٢٢٠	٥٤.٣٣%
الإجمالي			
م	العمر	العدد	النسبة %
١	أقل من ٢٠ سنة	٣٠	٧.٤٠%
٢	من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	١٢٥	٣٠.٨٦%
٣	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	١٨٠	٤٤.٤٥%
٤	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٥	١٣.٥٩%
٥	من ٥٠ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة	١٥	٣.٧٠%
الإجمالي			
م	المؤهل التعليمي	العدد	النسبة %
١	متوسط	١٠	٢.٤٧%
٢	فوق متوسط	٢٥	٦.١٧%
٣	ليسانس/ بكالوريوس	٨٠	١٩.٧٥%
٤	ماجستير	٨٥	٢٠.٩٩%
٥	دكتوراه	٢٠٥	٥٠.٦٢%
الإجمالي			
م	الوظيفة	العدد	النسبة %
١	قطاع حكومي	٢٥٠	٦١.٧٢%
٢	قطاع خاص	٥٥	١٣.٥٨%
٣	لا أعمل	٩٠	٢٢.٢٣%
٤	عمل حر	١٠	٢.٤٧%
الإجمالي			
		٤٠٥	١٠٠%

من خلال الجدول (١) تظهر النتائج الديموغرافية لعينة الدراسة كما يلي:

- **متغير النوع:** أن نسبة الإناث لعينة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤.٣٣%) مقارنة بنسبة الذكور التي جاءت (٤٥.٦٧%)، وتعكس نسبة الإناث مدى أهمية دور المرأة في اتخاذ القرار وتمكينها من العمل في جميع المستويات الإدارية في المجتمع، وهذا يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ في السعي إلى تمكين المرأة وتحسين حياة الأفراد في المجتمع.
- **متغير العمر:** جاءت الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة) كأعلى نسبة، حيث بلغت (٤٤.٤٥%) وهي تقترب من النصف، بينما جاءت الفئة العمرية (من ٥٠ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة) في المرتبة الأخير بنسبة (٣.٧٠%)، ويشير ذلك إلى أن غالبية عينة الدراسة من الشباب، وهذا يعكس مدى الاستجابة السريعة لدى الشباب في دعمهم وتقبلهم للتغيير، والاهتمام بالقضايا المجتمعية وزيادة الوعي بها.
- **متغير المؤهل:** شكلت نسبة حملة الدكتوراه المرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٦٢%) يليها الماجستير بنسبة (٢٠.٩٩%)، مما يترتب عليه إمكانية الاستيعاب، وفهم أدوات الدراسة، والإحاطة بمضمون الاستبانة، ويعكس ذلك مستوى الإجابة عنها.
- **متغير الوظيفة:** شكلت النتائج أن غالبية الأفراد عينة الدراسة ينتمون إلى القطاع الحكومي، وذلك بنسبة (٦١.٧٢%)، ويشير ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بنسبة كبيرة في تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية، والحياة الوظيفية، فغالبيتهم يتمتعون بالاستقرار الوظيفي، مما يجعلهم أكثر قدرة على الحكم على الاستبانة ورصد دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بالقضايا المجتمعية التي تحيط بهم.

١١/١ أدوات جمع البيانات:

انطلاقاً من طبيعة هذه الدراسة وأهدافها اعتمد الباحث في الجانب الميداني على (الاستبانة) أداة لجمع البيانات حول أثر المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور، كالآتي:

١. المحور الأول: البيانات العامة: وتشمل (النوع، العمر، المؤهل، الوظيفة).

٢. المحور الثاني: أدوات بناء الوعي المجتمعي

٣. المحور الثالث: دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي.

٤. المحور الرابع: دور السينما في بناء الوعي المجتمعي.

وعند القيام بتصميم الاستبانة تم إعطاء فقرات المحور الثالث والرابع قائمة خيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، بالخيارات التالية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق على الإطلاق)، ويوضح الجدول الآتي طريقة تصحيحها.

جدول (٢) مستوى درجة الموافقة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي للأداة

التدرج	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي	مستوى درجة الموافقة
لا أوافق على الإطلاق	١	١ إلى أقل من ١.٨٠	منخفضة جداً
لا أوافق	٢	١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠	منخفضة
محايد	٣	٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠	متوسطة
أوافق	٤	٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠	مرتفعة
أوافق بشدة	٥	٤.٢٠ إلى ٥.٠٠	مرتفعة جداً

١١/١/١ صدق أداة الدراسة:

❖ الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

يُعرف الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة بصدق المحكمين، حيث تم بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة التأكد من صدقها، وأنها قادرة على قياس ما وضعت لقياسه من خلال عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال المكتبات، وعلم الاجتماع، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٣) أسماء السادة الأساتذة المحكمين للاستبانة

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ فايفة على حسن	أستاذ المكتبات والمعلومات- كلية الآداب - جامعة القاهرة
٢	أ.د/ أماني زكريا الرمادي	أستاذ المكتبات والمعلومات - كلية الآداب- جامعة الإسكندرية
٣	أ.د/ أمجد جمال حجازي	أستاذ المكتبات والمعلومات- كلية الآداب - جامعة بنها
٤	أ.د/ مصطفى محمود مصطفى	أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد
٥	أ.م.د/ خالد كاظم أبو دوح	أستاذ مساعد علم الاجتماع- كلية الآداب -جامعة سوهاج وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية

وقد طُلب منهم التكرم بإبداء وجهة نظرهم حول الاستبانة، من حيث (الأبعاد الرئيسية للاستبانة- ومطابقتها لموضوع الدراسة- درجة الأهمية- انتماء الفقرات للبعد- السلامة اللغوية والصياغة)، إضافة إلى اقتراح ما يروونه مناسباً لتطوير الاستبانة، وضمان سلامتها، واتفقوا مع أهداف الدراسة من حذف، أو تعديل، أو إضافة، وقد تم الأخذ بكافة الملاحظات والتعديلات اللازمة حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (انظر ملحق رقم (١)).

❖ صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في المحور الثالث والرابع للاستبانة، كما هو موضح بالجدول الآتي.

جدول رقم (٤) معامل ارتباط بيرسون لعبارات الأداة بالبعد الخاص بالعبارة

معامل ارتباط محور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي							
البعد الأول قضايا التعليم		البعد الثاني قضايا الصحة		البعد الثالث قضايا الأسرة		البعد الرابع القضايا الدينية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.793**	٨	.867**	١٤	.819**	٢٠	.835**
٢	.712**	٩	.852**	١٥	.815**	٢١	.829**
٣	.827**	١٠	.828**	١٦	.840**	٢٢	.850**
٤	.751**	١١	.750**	١٧	.820**	٢٣	.780**
٥	.747**	١٢	.562**	١٨	.574**	٢٤	.852**
٦	.354**	١٣	.702**	١٩	.731**	٢٥	.410**
٧	.680**						
معامل ارتباط محور السينما في بناء الوعي المجتمعي							
البعد الأول قضايا التعليم		البعد الثاني قضايا الصحة		البعد الثالث قضايا الأسرة		البعد الرابع القضايا الدينية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.853**	٧	.777**	12	.829**	١٦	.772**
٢	.788**	٨	.796**	13	.873**	١٧	.847**
٣	.817**	٩	.850**	14	.845**	١٨	.861**
٤	.815**	١٠	.815**	15	.496**	١٩	.865**
٥	.838**	١١	.550**			٢٠	.865**
٦	.394**					21	.521**

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين لنا من خلال الجدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).
أما عن صدق الاتساق لأبعاد الأداة، فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة، والدرجة الكلية للأداة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لأبعاد الأداة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة

أبعاد محور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي	معامل الارتباط
قضايا التعليم	.724**
قضايا الصحة	.598**
قضايا الأسرة	.667**
القضايا الدينية	.771**
أبعاد محور السينما في بناء الوعي المجتمعي	معامل الارتباط
قضايا التعليم	.719**
قضايا الصحة	.631**
قضايا الأسرة	.663**
القضايا الدينية	.589**

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.001$)

يتبين من خلال الجدول (٥) أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للأداة جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.001$).

١١/١/٢ ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة مدى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو تمت إعادة تطبيق الاستبانة مرة أخرى على نفس العينة، والتي تكونت من عينة استطلاعية بلغت (٣٠) مفردة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس هذا الثبات، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول (٦) قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة (ن=٣٠)

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الاستبانة
.939	٢٥	دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي
.931	٢١	دور السينما في بناء الوعي المجتمعي
.936	٤٦	الأداة ككل

يوضح الجدول (٦) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول جاءت (٠.٩٣٩)، بينما بلغت قيمته للمحور الثاني (٠.٩٣١)، أما درجة الثبات العام للأداة فبلغت (٠.٩٣٦)، وقد تُشكل هذه القيم درجة ثبات مرتفعة للأداة، وذلك لأن درجة الثبات تزيد عن (٠.٧٠)، مما يؤكد ثبات النتائج التي تُفسر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

١٢/١ الأساليب الإحصائية للدراسة:

- اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ولعل من أهم تلك الأساليب التي اعتمدها الدراسة الآتي:
- استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بهدف حساب صدق عبارات أداة الدراسة ومحاورها.
 - استخدام معامل "ألفا كرونباخ" "Cronbach's Alpha" من أجل اختبار مدى ثبات أداة الدراسة.
 - استخدام التكرارات والنسب المئوية: بهدف التعرف على البيانات العامة لمفردات الدراسة.
 - استخدام المتوسط الحسابي "Mean" بهدف الوقوف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات الأفراد عينة الدراسة.
 - استخدام الانحراف المعياري "Standard deviation": بهدف التعرف على انحراف آراء الأفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة.
 - استخدام اختبار "ت" "T-Test" بهدف الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لعينة الدراسة.
 - استخدام اختبار تحليل التباين "One Way Anova" بهدف حساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية لعينة الدراسة وفقا لمتغيراتها الوظيفية المختلفة (العمر - المؤهل - الوظيفة).
 - استخدام اختبار "شيفيه" Scheffe' Test للكشف عن مصدر الفروق البعدية لاختبار تحليل التباين.

١٣/١ مراجعة الإنتاج الفكري:

جاء هدف مراجعة الإنتاج الفكري إلى الوقوف على طبيعة الإنتاج الفكري المنشور في أدب الموضوع خلال السنوات الماضية، فضلاً عن الوقوف على ما تم نشره من إنتاج فكري في موضوع (المكتبات والسينما أداتي بناء الوعي المجتمعي)، وكذلك رصد الخصائص الموضوعية، والنوعية، والزمنية لهذا الإنتاج المنشور في أدب الموضوع.

أما عن خطوات عرض الإنتاج الفكري في أدب الموضوع، فقد مر بعدة خطوات تمثلت في الآتي:

- رصد الإنتاج الفكري من خلال الاطلاع على أدلة الإنتاج الفكري المحلي والعالمية، وكذلك قواعد البيانات العالمية والمتخصصة، والمتمثلة في الآتي:
- دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات حول سنواته المختلفة (١٩٧٦ - ٢٠٢٠م).
- الرسائل العلمية المجازة من خلال اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- قواعد البيانات الأجنبية مثل: Science Direct, ProQuest, Springer, EBSCO, LISTA, SAGE journal
- قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات مثل: EBSCOLISTA, LISA
- بنك المعرفة المصري.

- استخدام إستراتيجيات بحث عربية مثل (المكتبات- السينما - الوعي المجتمعي - القضايا المجتمعية - مصر)، وأجنبية مثل (Libraries - Cinema - Community Awareness - Community Issues - Egypt) في حصر الإنتاج الفكري.

وقد نتج عن استخدام قواعد البيانات العربية والعالمية، واستخدام الكلمات المفتاحية العربية والأجنبية سألفة الذكر- استرجاع بضع عشرات من النتائج التي قام الباحث بتفتيتها واستبعاد المكرر منها إلى حصر (١١) دراسة عربية، و (٣٨) دراسة أجنبية، وقد تم تقسيمها في ثلاثة محاور كالاتي:

- دراسات تناولت المكتبات وتنمية الوعي المجتمعي.
 - دراسات تناولت السينما وتنمية الوعي المجتمعي.
 - دراسات تناولت المكتبات والسينما ودورها في تنمية الوعي المجتمعي.
- ويوضح الجدول التالي تقسيم الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري في أدب الموضوع، كالاتي.
- جدول (٧) الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري في أدب الموضوع

م	الاتجاهات الموضوعية	الدراسات العربية		الدراسات الأجنبية		الإجمالي
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	المكتبات وتنمية الوعي المجتمعي	٦	٥٤.٥٤%	١٤	٣٦.٨٤%	٢٠
٢	السينما وتنمية الوعي المجتمعي	٣	٢٧.٢٨%	٢٢	٥٧.٩٠%	٢٥
٣	المكتبات والسينما ودورها في تنمية الوعي المجتمعي	٢	١٨.١٨%	٢	٥.٢٦%	٤
	الإجمالي	١١	١٠٠%	٣٨	١٠٠%	٤٩

باستقراء الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري في أدب الموضوع، تبين الآتي:

- أن إجمالي عدد الدراسات العربية بلغت (١١) دراسة في أدب الموضوع بنسبة (٢٢.٤٤%) من إجمالي عدد الدراسات، بينما بلغت الدراسات الأجنبية (٣٨) دراسة (٧٧.٥٦%) من إجمالي عدد الدراسات وبذلك فهي تأتي في المرتبة الأولى، ويعكس ذلك مبرر الدراسة في أن هناك اهتماماً بالدراسات في الغرب بموضوع السينما وربطه بالمقررات الدراسية واعتباره جزءاً من التكوين المعرفي، فضلاً عن اتساع رقعة الدراسات البيئية في مجال الإنسانيات.
- جاءت الدراسات التي تناولت السينما وتنمية الوعي المجتمعي في المرتبة الأولى بنسبة (٥١.٠٢%)، يليها في المرتبة الثانية الدراسات التي تناولت المكتبات وتنمية الوعي المجتمعي بنسبة (٤٠.٨٢%)، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت الدراسات التي تناولت المكتبات والسينما ودورها في تنمية الوعي المجتمعي بنسب (٨.١٦%) من إجمالي الدراسات في أدب الموضوع.

أما عن الاتجاهات النوعية للأدب الفكري في موضوع الدراسة، فيوضحه الجدول الآتي:

جدول (٨) الاتجاهات النوعية للإنتاج الفكري في أدب الموضوع

م	الاتجاهات النوعية	الدراسات العربية		الدراسات الأجنبية		الإجمالي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	بحوث ومقالات منشورة	٩	% ٨١.٨٢	٣٤	% ٨٩.٤٨	٤٣	% ٨٧.٧٥
٣	أعمال مؤتمرات	٢	% ١٨.١٨	٤	% ١٠.٥٢	٦	% ١٢.٢٤
	الإجمالي	١١	% ١٠٠	٣٨	% ١٠٠	٤٩	% ١٠٠

باستقراء الاتجاهات النوعية للإنتاج الفكري في أدب الموضوع تبين الآتي:

- أن البحوث والمقالات المنشورة جاءت في المرتبة الأولى كاتجاه نوعي للإنتاج الفكري المنشور في موضوع - المكتبات والسينما أداة بناء الوعي المجتمعي - بعدد (٤٣) دراسة بنسبة (٨٧.٧٥ %)، بينما جاءت أعمال المؤتمرات في المرتبة الثانية بعدد (٦) دراسات بنسبة (١٢.٢٤ %) من إجمالي عدد الدراسات في أدب الموضوع.
- قد يعزى الباحث السبب في قلة أعمال المؤتمرات - في أدب الموضوع - إلى أن أعمال المؤتمرات دائماً ما تأتي وفقاً لعنوان المؤتمر ومحاوره، وهو يعكس قلة المؤتمرات التي تناقش مثل هذه القضايا البيئية بالبحث والدراسة.

أما الاتجاهات الزمنية للأدب الفكري في موضوع الدراسة، فيوضحه الجدول الآتي.

جدول (٩) الاتجاهات الزمنية للإنتاج الفكري في أدب الموضوع

م	الاتجاهات الزمنية	الدراسات العربية		الدراسات الأجنبية		الإجمالي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٢٠٠٤-٢٠٠٠	-	-	-	-	-	-
٢	٢٠٠٩-٢٠٠٥	٣	% ٢٧.٢٧	١	% ٢.٦٤	٤	% ٨.١٦
٣	٢٠١٤-٢٠١٠	١	% ٩.٠٩	٩	% ٢٣.٦٨	١٠	% ٢٠.٤٠
٤	٢٠١٩-٢٠١٥	١	% ٩.٠٩	١٠	% ٢٦.٣٢	١١	% ٢٢.٤٤
٥	٢٠٢٤-٢٠٢٠	٦	% ٥٤.٥٥	١٨	% ٤٧.٣٦	٢٤	% ٤٨.٩٧
	الإجمالي	١١	% ١٠٠	٣٨	% ١٠٠	٤٩	% ١٠٠

باستقراء الاتجاهات الزمنية للإنتاج الفكري في أدب الموضوع تبين الآتي:

- أن البحوث والمقالات المنشورة خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٠- ٢٠٢٤ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٩٧ %)، يليها في المرتبة الثانية الإنتاج الفكري خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ بنسبة (٢٢.٤٤ %)، بينما تأتي في المرتبة الثالثة الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٤ بنسبة (٢٠.٤٠ %)، يليه في المرتبة الرابعة الفترة من ٢٠٠٥- ٢٠٠٩ بنسبة (٨.١٦ %)، بينما لم يجد الباحث

تناول لهذا الموضوع في بداية الألفية الأولى بداية من ٢٠٠٠- ٢٠٠٤ من إجمالي الإنتاج الفكري في أدب الموضوع.

- يعزي الباحث السبب في الازدياد المطرد في حجم الإنتاج الفكري في أدب الموضوع خلال السنوات المختلفة منذ ٢٠٠٠ حتى ٢٠٢٤ إلى أسباب عدة منها: زيادة قنوات البحث المختلفة من مستودعات رقمية، وقواعد بيانات عربية وأجنبية سهلت سبل الوصول والبحث في موضوعات مختلفة، فضلاً عن تنوع الموضوعات البحثية وخاصة في ظل التطور التكنولوجي وتنوع القضايا المجتمعية التي جعلت العديد من الباحثين يتجهون إلى قياس أثر تلك القضايا على المجتمع، وتوظيف الأدوات المختلفة مثل: المكتبات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والسينما، وغيرها في رصد تلك الظواهر وبناء الوعي بها.

بعد تحليل الاتجاهات الموضوعية، والنوعية، والزمنية للإنتاج الفكري المنشور في أدب الموضوع، يمكننا وصف وتحليل طبيعة هذا الإنتاج وفقاً للمحاور التي تم تقسيمها مسبقاً، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، كالآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت المكتبات وتنمية الوعي المجتمعي:

هدفت دراسة (محسن، ٢٠٠٧) إلى تناول دور المكتبات ومراكز المعلومات في نشر الوعي الديني والأخلاقي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي بالاعتماد على المنهج الوصفي، وقد تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث هدفها، ومنهجها، وأدواتها، كما عكست دراسة (Bharat, 2007) درجة التقارب بين المكتبة والمجتمع من خلال توضيح دور المكتبة في المشاركة المجتمعية، بينما تناولت دراسة (Umeshbhai, 2011) الوعي الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية، من خلال خدمات المكتبة، وهذا ما تناولته دراسة (Hui-Yun, 2011) التي ركزت على المشاركة المجتمعية الفعالة من خلال المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، أما دراسة (صالح و السيد، ٢٠٠٩) فهدفت إلى رصد أنشطة وبرامج الوعي الصحي بوباء الأنفلونزا بالمكتبات العامة في مصر وعينة من الدول الأجنبية ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حتى عام ٢٠٠٩، وذلك بالاعتماد عن المنهج الوصفي التحليلي، وتبني الاستبيان أداة للدراسة، وهو ما يجعل هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في هدفها، ومنهجها، وأدواتها، هذا، وقد تناولت دراسة (Virginia R, 2013) دور المكتبة العامة في مدينة إليجان بالفلبين في خدمة المجتمع، أما دراسة (Shubhendu S, 2013) ودراسة (Uzomba, 2014) فهدفت إلى توضيح دور المكتبة في محو الأمية، وقضايا التعليم، وهو ما اتفق مع دراسة (Krishnapada, 2016) التي عرضت لدور المكتبات في توفير سبل الوصول إلى المعرفة، والإسهام في تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع في ولاية البنغال الغربية.

كما ركزت دراسة (Rajat, 2017) على إبراز دور المكتبة في الحفاظ على تراث المجتمع، والمساهمة في تلبية الاحتياجات المجتمعية، وتوفير المعلومات لأفراد المجتمع، كما هدفت دراسة

(الشويعر، ٢٠١٧) إلى تناول دور المكتبات العامة في نشر المعرفة بين أفراد المجتمع، حيث ركزت هذه الدراسة على الاهتمام بأفراد المجتمع من المستفيدين من المكتبات العامة، من خلال تقديم الأنشطة والخدمات التي تعزز التنمية نحو حياة كريمة للجميع، وقد تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهدافها، ومنهجها، وأدواتها، وعينتها؛ ولكن يمكن الاستفادة منها في دعم الإطار النظري، وهذا ما تناولته في دراسة (Madu & Cajetan O. , 2018) التي رصدت دور المكتبات العامة كعامل محفز لتنمية المجتمع في (١٠) مكتبات عامة في ولاية إيمو بنيجيريا، فضلاً عن اختلاف دراسة (مرعي، ٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في تناول الدور المجتمعي للمكتبة الوطنية في تنمية الوعي السياسي للمواطنين، بالاعتماد على المنهج المسحي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

كما تناولت دراسة كل من (Solomon & Maoka , 2021) ودراسة (Anyim, 2021) دور المكتبات التوعوي من خلال خدماتها وأنشطتها بجنوب أفريقيا، خاصة دورها في حملات التوعية بشأن المشكلات الصحية كجائحة كورونا، وقد ركزت دراسة (Manisha, 2022) على استكشاف إمكانات المكتبات كمراكز مجتمعية، لمعالجة عدم المساواة الصحية والرقمية، وتعزيز الصحة العقلية والرفاهية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن توضيح دور المكتبات في تحقيق ذلك من خلال أنشطتها، وخدماتها، أما دراسة (Devine, 2023) فتناولت دور المكتبات العامة في الولايات المتحدة في تقديم الأنشطة التثقيفية، كما تناولت دراسة (الرواجفة، ٢٠٢٢) دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع والوطن العربي، بالاعتماد على المنهج الاستقرائي، وقد تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على الوعي الثقافي من خلال توضيح دور المكتبة من خلال خدماتها وأنشطتها للمستفيدين، وهو ما ركزت عليه أيضاً دراسة (خليل، ٢٠٢٢) التي تناولت دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية، كما ركزت دراسة (Manisha, 2024) على توضيح دور المكتبات في تعزيز الوعي الصحي لأفراد المجتمع.

المحور الثاني: دراسات تناولت السينما وتنمية الوعي المجتمعي:

تناولت دراسة (كمال، ٢٠٠٥) موضوع السينما المصرية وثقافة المخدرات مع تحليل عينة من الأفلام الروائية في الفترة من ١٩٩٨-٢٠٠٢ بالاعتماد على منهج تحليل المضمون للأفلام السينمائية التي بلغت (١١٣) فيلماً ناقشت سلوك التعاطي، وأهم دوافعه، وقد تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في هدفها، وعينتها، وأدواتها، فضلاً عن منهجها، كما هدفت دراسة (حجازي، ٢٠١٠) إلى تناول أثر مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي على انقراطية النص الأصلي، بالاعتماد على المنهج الميداني، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في هدفها، ومنهجها، فضلاً عن نوعية الأفلام التي غطتها الدراسة في تركيزها على الأفلام الروائية فحسب، بينما عرضت دراسة (Daniel, 2012) إلى توضيح أهمية استخدام السينما في تناول بعض المشكلات والقضايا الطبية من الجانبين العلمي (الطبي) والاجتماعي، أما دراسة (Bhoomika, 2013) فقد أوضحت دور السينما في نشر الوعي الاجتماعي، مثل: التصدي للفساد، والأمراض المعدية، وقضايا الأسرة، وهو ما ركزت عليه دراسة (Tanushri,

(2014) التي تناولت إحدى القضايا الأسرية في الهند، بينما تناولت دراسة (Serliah, 2014) دور الأفلام السينمائية في زيادة الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي، وهذا ما تناولته دراسة (Othelia, 2015) أيضاً، بينما ركزت دراسة (Josep-Eladi, 2015) على توضيح دور الأفلام الروائية السينمائية في العملية التعليمية، أما دراسة (Fateme, 2016) فقد أوضحت التأثيرات الاجتماعية، والثقافية للأفلام على حياة الناس.

كما تناولت دراسة (Deepak, 2018) دور السينما في تعزيز الوعي الاجتماعي، أما دراسة (Duzhyk, 2019) ودراسة (Geetanjali, 2019) فقد ركزتا على توضيح الدور التعليمي، والترفيهي للأفلام السينمائية فيما يُسمى بالسينما الاجتماعية، كما ركزت دراسة (lobanova, 2019) على تشكيل وعي الأطفال من خلال الأفلام السينمائية، باعتبارها أداة للتربية الاجتماعية في روسيا، أما دراسة (Tina, 2020) فعرضت تأثير الأفلام السينمائية على مواقف الشباب في الكثير من القضايا الاجتماعية، بينما ركزت دراسة (Nor Mazlina, 2021) على الجانب النفسي، والصحي لدى المجتمع، وتقديم توعية بالأمراض النفسية وخطورتها من خلال الأفلام السينمائية، وهو ما أكدته دراسة (Neeraj, 2021) في توضيح قيمة السينما من مناقشتها للعديد من القضايا الاجتماعية، والأخلاقية، وقد أشارت دراسة (Arshita, 2021) إلى توضيح دور سينما هوليوود في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب، كما تختلف دراسة (وحيد، ٢٠٢٢) في تركيزها على تناول دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية.

بينما أشارت دراسة (Habiba, 2022) إلى دور الأفلام الروائية البنغلاديشية في رفع الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الجمهور، وهو ما انفقت فيه نتائج دراسة (Saurabh, 2022) التي أوضحت دور السينما الهندية في نشر الوعي الاجتماعي، فضلاً عن إبراز الدور التربوي من خلال أفلام السينما وهو ما ركزت عليه دراسة (Jumaev, 2022)، بينما أوضحت دراسة (Zulfiah, 2022) ودراسة (Astha, 2022) قيمة الأفلام السينمائية في تشكيل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية لدى الجمهور، فضلاً عن توظيفها في التعليم، فيما يسمى بالتعليم السينمائي لزيادة وعي الطلاب التعليمي، أما دراسة (Umesh, 2023) فقد سعت إلى قياس أثر السينما على المجتمع خاصة في التحولات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، فضلاً عما أوضحتها دراسة (Camilo, 2023) عن دور السينما في معالجة العديد من القضايا المرتبطة بالتعليم، والاهتمام بنظامه في الدول والمجتمعات.

المحور الثالث: دراسات تناولت المكتبات والسينما ودورها في تنمية الوعي المجتمعي:

كما تناول (حجازي، ٢٠٢٠) التأثير المجتمعي للمكتبات من خلال السينما في دراسته عن دور الكتب والمكتبات في الحفاظ على المكتسبات الحضارية بالتطبيق على الفيلم السينمائي "كتاب إيلاي" كدراسة حالة، حيث تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على التوقعات المستقبلية لما سيؤول إليه العالم من منظور فيلم "كتاب إيلاي"، مع استعراض الكتب والمكتبات التي ظهرت بالفيلم، وإظهار دور الكتب والمكتبات في الحفاظ على المكتسبات الحضارية، أما دراسة (محمد، ٢٠٢٠) فهدفت

إلى تناول أفلام السينما المصرية كمصدر للمعلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث رصدت الدراسة (٢١٠) أفلاماً منذ عام ١٩٢٣- ٢٠١٩ حول طبيعة المعلومات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، ونوعيتها، ومصادرها في أفلام السينما، وهذا يوضح اختلاف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهدافها، ومنهجها، فضلاً عن حدودها البشرية، والنوعية، والزمنية.

كما أوضحت دراسة (Lina, 2022) أهمية المكتبات والسينما كمؤسسات ثقافية، وعرضت لإنشاء سينما مدينة أزهوررد، وكذلك المكتبة العامة بالمدينة، ودورها الثقافي في المجتمع، كما ركزت دراسة (Ashis, 2022) على توضيح العلاقة بين السينما والمكتبات وأيهما أكثر تأثيراً على المستفيدين والجمهور في توصيل المعلومات، كما عرضت الدراسة قيمة المكتبات من خلال السينما في الهند.

تأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لطبيعة المجال البحثي العام وهو "بناء الوعي المجتمعي" سواء من جانب بعض الدراسات التي تناولت دور المكتبات في ذلك، أو دور السينما، أو دورها معاً، لكن الاختلاف بين جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية يظل واضحاً في تركيز الدراسة الحالية على تناول المكتبات والسينما أداة بناء الوعي المجتمعي في مصر، فضلاً عن تفرد الدراسة الحالية في منهجيتها في اتباع أكثر من منهج للإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة، وكذلك اختلاف الدراسة الحالية عن غالبية الدراسات السابقة في أدائها التي رصدت دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي.

ومما لا شك فيه، أن الدراسة الحالية قد أفادت بوجه عام كثيراً من سابقتها من دراسات، حيث استفاد الباحث من الجهود السابقة في تشخيص مشكلة الدراسة، ومعالجتها، فضلاً عن الاستفادة في الجوانب الآتية:

- بناء الإطار النظري للدراسة وتوضيح المفاهيم والمقاربات المرتبطة به.
- القدرة على تشخيص مشكلة الدراسة بدقة ووضوح.
- تحديد أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، وتوصياتها، لتوظيفها في التعقيب على نتائج الدراسة الحالية.

استناداً لما سبق، قد عرض الباحث الإطار المنهجي لهذه الدراسة موضعاً مشكلة الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، فضلاً عن حدودها، وعينيتها، ومراجعة الإنتاج الفكري للوقوف على الجانب المنهجي للدراسة، وإظهار أهميته في رسم الحدود العامة لطبيعة الدراسة.

ثانياً- الإطار النظري للدراسة:

لابد من التأكيد على أن الإطار النظري للدراسة يرسم الحدود النظرية التي تناقشها الدراسة، ويوضح المفاهيم والمصطلحات بشكل أكثر تفصيلاً، حيث يركز الإطار النظري لهذه الدراسة على المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالوعي المجتمعي، وخصائصه، وعوامل تشكيله.

٢/١ مفهوم الوعي المجتمعي:

ورد مفهوم الوعي لغةً في قاموس مختار الصحاح بأنه "وعى الشيء والحديث عنه، يعيه وعياً؛ حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام أي؛ حفظه وجمعه، فالوعي يعني لغةً الإحاطة بالشيء، وحفظه، واستيعابه، والتعامل معه أو تدبره" (الرازي، ١٩٨٣، ص ٧٣٣).

بينما يشير الوعي اصطلاحاً بأنه عملية إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة، ويقصد بذلك الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به (أحمد، ٢٠١٨).

أما مفهوم الوعي في اللغة الإنجليزية Consciousness إلى الكلمة اللاتينية Conscientious وتعني "المعرفة المشتركة" Shared Knowledge، حيث إن الوعي ظاهرة متعددة الأوجه، لذا تستخدم العديد من المصطلحات في وصف جوانبه مثل: Consciousness, conscious, aware of, experience فكل هذه الكلمات لها معانٍ مختلفة في سياقات مختلفة، ولكن أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (شربال و الطاهر، ٢٠١٨) ودراسة (أحمد، ٢٠١٨) التي تناولت مفهوم الوعي في اللغة الإنجليزية أن أكثر الكلمات وصفاً للوعي هما "Consciousness و Awareness" باعتبارهما مترادفتين، لكن كلمة Awareness تتصل باكتساب الخبرة وبالخبرة نفسها، بينما "Consciousness تشير إلى معنى أكثر دقة وهي تتألف من الكلمتين اللاتينيتين sciere و cum والتي تترجم إلى "أن تعرف عن to know about" والتي تشير إلى بعض الخصائص الانعكاسية للوعي بالنظر إلى الخبرات، حيث يشير الـ Consciousness إلى القدرة على إدراك الذات بوصفها موضوعاً يتعلق بالماضي، والحاضر، والمستقبل.

أما الوعي الاجتماعي فهو مصطلح مركب من مفهومين هما: "الوعي والاجتماعي" وأول من بحث هذا المفهوم هو "كارل ماركس" في دراسته "الطبقة الاجتماعية Social Class والوعي الطبقي Class Consciousness" والذي عرفه "أوسوفسكي" بأنه مجموعة من المفاهيم، والتصورات، والآراء، والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم" (أحمد، ٢٠١٨، ص ٩).

كما عرفه (حمادي، ٢٠٢٢) بأنه الإدراك الفردي والجماعي للقيم، والعادات، والسلوكيات، والمشكلات التي تواجه المجتمع الذي يعيشون فيه، والعمل على تجنب الإساءة للذات، والجماعة، والمجتمع من خلال الارتقاء المعرفي والعلمي بخطورة السلوكيات المستحدثة.

بينما يُعرف الوعي المجتمعي بأنه "مجموع القيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعه، ومشكلاته، والحكم عليها، وتحديد موقفه منها من أجل تغييرها، ويشمل وعي الأفراد في المجتمع بالإحصاء بمختلف القضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، وأيضاً العلمية المرتبطة بكافة نواحي الحياة، والتي يتحدد من خلالها مسئولية الأفراد في إطارها، كما يُشكل الوعي المحدد الرئيس للسلوك الإنساني في المجتمعات" (عاطف، ٢٠٢٢، ص ٧).

تأسيساً على ما سبق، ومن خلال استقراء البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم الوعي المجتمعي يمكن القول أن مفهوم الوعي المجتمعي من أهم المفاهيم التي تناولها الكثير من الباحثين في

علم الاجتماع، فضلاً عن تخصصات أخرى ارتبطت به، حيث تعددت الرؤى لمفهوم الوعي المجتمعي، وذلك لتعدد الآراء والاتجاهات التي تناولت موضوع الوعي بشكل عام أو الوعي المجتمعي على وجه الخصوص، فضلاً عن تركيز كل باحث عن جانب محدد من جوانب هذا الوعي، لذا فإن هذه الدراسة تضع تعريفاً إجرائياً لمفهوم الوعي المجتمعي بأنه وعي أفراد المجتمع بكافة القضايا والمشكلات المجتمعية التي يتم طرحها من خلال مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء التي قد يتم نشرها في شكل إنتاج فكري تقتنيه المكتبات ومراكز المعلومات، أو عمل سينمائي يُعرض من خلال السينما، وكلاهما يسهمان في تشكيل الوعي لأفراد المجتمع، كما يمكن القول إن الوعي المجتمعي للأفراد يتغير وفق ثقافة كل مجتمع، ومنطلقاته العقائدية، والثقافية، والفكرية التي تربي عليها أبناء هذا المجتمع.

٢/٢ خصائص الوعي المجتمعي وعوامل تشكيله:

أشارت دراسة (القوس، ٢٠١٨) إلى أن الوعي المجتمعي يتسم بالعديد من الخصائص، والمتمثلة

في الآتي:

- مكتسب: كونه مكتسباً من البيئة الاجتماعية المحيطة والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
- الشمولية: يرتبط الوعي المجتمعي بالوجود الاجتماعي ككل.
- التنوع: يختلف الوعي المجتمعي من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر حسب المفاهيم العادات والتقاليد التي يقوم عليها المجتمع.
- النسبية: أي يتسم بالتغير النسبي وعدم الثبات المطلق.
- القابلية للتطور والتجديد: وذلك حسب تطور العلاقات الاجتماعية وتغيرها، ومتغيرات العصر.
- فهم المجتمع: يتيح للفرد القدرة على تفسير وتحليل قضايا مجتمعه المعاصرة والوصول لحلول لها، فهو ناتج فهم أفراد المجتمع لتقافتهم وقيمهم وتاريخهم.
- إيجابي: إيجابي في التعامل مع قضايا المجتمع إذا ما أصبح الفرد مدركاً وواعياً.
- التعقيد: جميع الخصائص السابقة تجعله يتسم بالتعقيد.

وحتى يتم تشكيل الوعي المجتمعي لأفراد المجتمع هناك مجموعة من العوامل التي يمكن الاعتماد عليها لتشكيل الوعي، بما يسهم في تحقيق التطور والتقدم لهذا المجتمع، وقد تتمثل تلك العوامل في النقاط الآتية (طاهر، ٢٠٢٤، ص ٩١):

- التعاطف والذكاء العاطفي للمجتمع: فجوهر الوعي المجتمعي هو القدرة على الفهم الصحيح والمناسب للمشكلات العامة التي يواجهها المجتمع، والقدرة على إدراكها والتعاطف معها.
- القدرة على فهم كل ما يتم الاستماع إليه: فالفرد الواعي قادر على أن يبتعد عن الطرق العشوائية في التفكير أو اتخاذ القرار، وبالتالي يستطيع أن يتفاعل مع أفراد المجتمع باستخدام جميع المهارات المكتسبة والخبرات التي توافرت لديه من خلال الوعي المجتمعي.
- القيم والمعتقدات والتقاليد التي يمتلكها الفرد: والتي قد تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الوعي المجتمعي وذلك من خلال عاداته وتقاليده وثقافته وتراثه الذي تربي عليه.

■ نوعية التعليم ودرجته: يُشكل التعليم محوراً أساسياً في تشكيل الوعي المجتمعي، فالتعليم بمفهومه العام يُسهم في نشر المعرفة والثقافة والقدرة على التفكير والإبداع؛ مما يجعل الفرد مدركاً للقضايا المجتمعية وواعياً بها.

■ وسائل الإعلام: تقوم وسائل الإعلام المختلفة؛ كالتلفزيون، أو الإذاعة، أو الصحف وغيرها، بتشكيل الوعي المجتمعي من خلال نقل المعلومات، والأخبار، وطرح القضايا المجتمعية على المستوى المحلي، والدولي، والعالمية.

كما تأتي أهمية الثقافة ودورها في تشكيل الوعي المجتمعي من خلال التفاعل بين العناصر الفطرية التي نولد مزودين بها، وبين البيئة الخارجية للثقافة التي توجد في المجتمع، فالقيم والضمير والعقيدة وخصوصيات المجتمع والبيئة كل ذلك يؤثر في بنية الإنسان ويكون له الثابت القيمي، والخلقية، والقومية، كما يكون له الانتماء وقيم المواطنة، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وفقاً للإطار الثقافي العام لاكتساب الطابع الثقافي المشترك (الكيلاني، ٢٠١٦، ص ١٩٣).

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن ما يميز المجتمعات عن بعضها هو مدى الوعي المجتمعي لأفرادها، وهو اتجاه إيجابي يتكون من مجموعة الأفكار التي تحدد مفهوم هؤلاء الأفراد عن قضايا مجتمعاتهم، وما يدفعهم إلى القيام بواجباتهم تجاه المجتمع، والعكس في غياب هذا الوعي الذي سيجردهم من إدراك القضايا والمشاركة الفعالة في بناء المجتمع، وبما أن المجتمعات دائمة التغير نتيجة لعوامل مختلفة قد تصيب المجتمع من أحداث وقضايا، فإن ذلك ينعكس عليه تغير الوعي والقناعات لدى أفراد المجتمع، حيث مرّ المجتمع المصري خلال تاريخه بمراحل وتغيرات اجتماعية عدة أدت إلى ظهور العديد من القضايا والمشكلات، كما أوضحت دور العديد من الكيانات والمؤسسات التي تُعد المكتبات والسينما أحدها، لما لهما من دور في تشكيل الوعي، وبنائه لدى أفراد هذا المجتمع.

فقد اكتسب الكتاب أهميته من كونه مصدراً مهماً من مصادر المعلومات التقليدية، فضلاً عن كونه وعاءً للفكر والثقافة، يُسهم في بناء ثقافة الفرد وتشكيل وعيه وثقافته. بينما اكتسبت الأفلام السينمائية أهميتها من كونها أكثر الوسائل البصرية تأثيراً في المجتمع وبنائه، حيث أقامت السينما جسور التواصل بين أصناف عديدة هي الفنان والمتلقي، والذات والآخر، والفرد والمجتمع، فالكتب والأفلام قد تشترك في كونها من مصادر المعلومات (التقليدية- غير التقليدية)، كما أنهما يستطيعان اختراق كل الفواصل فهما وسيط لنقل الأحداث تارة، ووسيلة نقدية لظواهر وقضايا اجتماعية تارة أخرى.

ثالثاً- الإطار الميداني للدراسة:

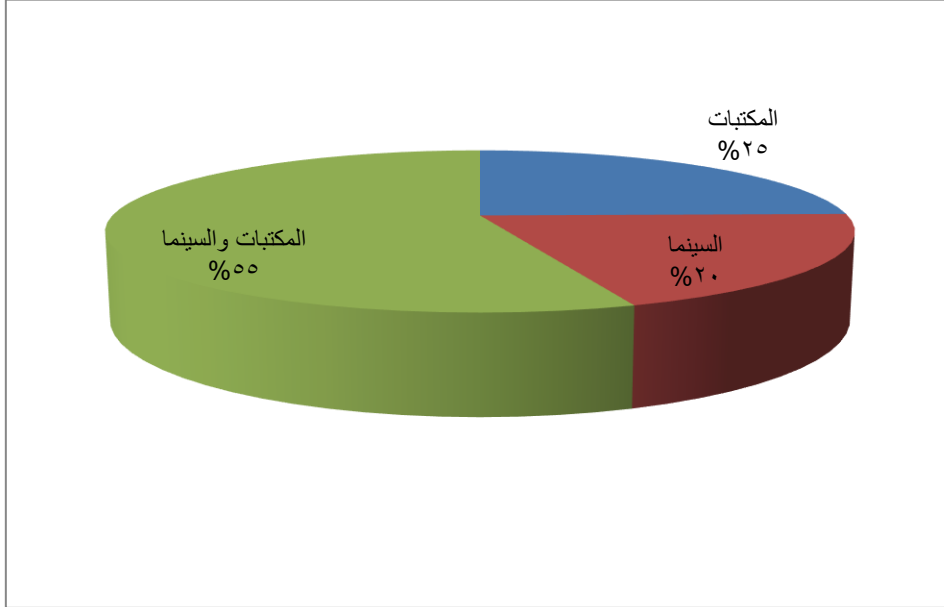
وجدير بالذكر أن في هذا الإطار الميداني للدراسة يسعى الباحث إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من أهدافها، وذلك على النحو الآتي.

٣/١ أدوات بناء الوعي المجتمعي المصري:

تتنوع أدوات الوعي المجتمعي في أي مجتمع تبعاً لطبيعة هذا المجتمع وخصائصه ومقوماته، وقد تُشكل المكتبات والسينما أحد أهم الأدوات التي تُسهم في بناء الوعي المجتمعي، ويوضح ذلك الجدول الآتي.

جدول رقم (١٠) أدوات بناء الوعي المجتمعي المصري

م	أدوات بناء الوعي المجتمعي المصري	العدد	النسبة %
١	المكتبات	١٠٠	٢٤.٧٠%
٢	السينما	٨٠	١٩.٧٥%
٣	الإثنان معاً	٢٢٥	٥٥.٥٥%
	الإجمالي	٤٠٥	١٠٠%



شكل (١) أدوات بناء الوعي المجتمعي

أوضحت نتائج الجدول (١٠) والشكل (١) أن المكتبات والسينما يشكلان معاً أدوات بناء الوعي المجتمعي بنسبة (٥٥.٥٥%) من إجمالي عينة الدراسة، أما المرتبة الثانية فقد أشارت إلى أن المكتبات تمثل أداة بناء الوعي بنسبة (٢٤.٧٠%)، بينما جاءت السينما باعتبارها أداة لبناء الوعي المجتمعي في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٩.٧٥%) من إجمالي الأفراد عينة الدراسة، وهذا ما يختلف عن نتائج دراسة (جاسم، ٢٠١٨) التي تشير إلى أن السينما ارتبطت بشكل كبير بالمجتمع وعبرت عن الظواهر والمضامين المختلفة، حيث تكتسب تلك الظواهر والمضامين بعداً جمالياً ودرامياً عند تناولها وعرضها؛ لذا تعاضمت سيطرة السينما وتأثيرها على أفراد المجتمع، مما ينعكس على منظومة القيم الاجتماعية والفكرية.

أما عن تشكيل المكتبات والسينما أداة لبناء الوعي فيعزي الباحث تلك النتيجة إلى أن هناك علاقة بين المكتبات والسينما تجعلهما أداة لبناء الوعي، فالمكتبات تتيح الكتاب الذي عبر عن الوعي الفكري لقضية أو موضوع ما، وهو يتكون من أفكار (مضمون) يعبر عن الظاهرة، أما السينما فهي مكونة من أفكار (مضمون) و(شكل) يشمل عناصر صورية تعبر عن المضمون، والمضمون هنا هو الذي يكسب

الشكل معناه وطبيعته وفق السياق الدرامي، فالمكتبة تسهم بما تقدمه من إنتاج فكري للمستفيدين في تناول قضية معينة، وكذلك السينما التي قد تناقش القضية ذاتها في فيلم سينمائي. وقد تسهم المكتبات في بناء الوعي المجتمعي بشكل واضح، وذلك لأسباب يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي.

جدول (١١) أسباب مساهمة المكتبات في بناء الوعي المجتمعي

م	أسباب مساهمة المكتبات في بناء الوعي المجتمعي	التكرار	النسبة %
١	يعرض الكتاب دائماً القضايا المجتمعية بشكل علمي ومنهجي، بعكس السينما التي تميل إلى عنصر التشويق والإثارة في عرض الأحداث	١٢٥	٢٥%
٢	تنظم المكتبات فعاليات وبرامج تدريبية تسهم في بناء الوعي المجتمعي في التعليم والصحة وغيرها من القضايا المجتمعية	٨٥	١٧%
٣	تقديم المكتبات العديد من الأنشطة والخدمات التي تسهم في بناء الوعي المجتمعي للمستفيدين	٨٠	١٦%
٤	مرونة عملية القراءة عن المشاهدة من حيث حرية الحركة وإمكانية القراءة على مراحل مختلفة	٧٠	١٤%
٥	اختلاف الرؤى	٦٠	١٢%
٦	متعة قراءة الكتاب تفوق مشاهدة الأفلام السينمائية	٥٠	١٠%
٧	تسلسل سير الأحداث في تناول القضايا المجتمعية في الكتاب أفضل من المعالجة السينمائية	٣٠	٦%
الإجمالي			١٠٠%

تبين من خلال الجدول (١١) تنوع أسباب مساهمة المكتبات في بناء الوعي المجتمعي، حيث جاء في السبب الأول أن الكتاب يعرض دائماً القضايا المجتمعية بشكل علمي ومنهجي بعكس السينما التي تميل إلى عنصر التشويق والإثارة في عرض الأحداث وذلك بنسبة (٢٥%)، يليه في المرتبة الثانية أن المكتبات تسعى لتنظيم فعاليات وبرامج تدريبية تسهم في بناء الوعي في قضايا مختلفة في المجتمع بنسبة (١٧%)، يليها في المرتبة الثالثة السبب في أن المكتبات تقدم أنشطة وخدمات لمستفيديها تسهم من خلالها في بناء الوعي وذلك بنسبة (١٦%)، فضلاً عن أن من الأسباب أيضاً مرونة عملية القراءة عن المشاهدة وذلك بنسبة (١٤%)، يليها في المرتبة الرابعة اختلاف الرؤى بنسبة (١٢%)، فضلاً عن ذلك يرى الأفراد عينة الدراسة أن متعة القراءة تفوق متعة المشاهدة وذلك بنسبة (١٠%) كأحد أسباب مساهمة المكتبات في بناء الوعي المجتمعي، أما المرتبة السابعة فتمثلت في أن تسلسل سير الأحداث في تناول القضايا المجتمعية في الكتاب أفضل من المعالجة السينمائية بنسبة (٦%) من أسباب مساهمة المكتبات في بناء الوعي المجتمعي.

كما يضيف الباحث إلى تلك الأسباب العديد من الأسباب الأخرى منها مصداقية المعلومات نوعاً ما بالنسبة للسينما، حيث تميل معظم الأحداث السينمائية إلى الحبكة الدرامية التي تغير في الكثير من الحقائق والمعلومات بما يخدم العمل السينمائي، وقد تؤكد تلك النتائج قيمة المكتبة باعتبارها مؤسسة ثقافية تدعم الوعي المجتمعي بالعديد من القضايا التعليمية والصحية والأسرية وغيرها من خلال ما تقدم من أنشطة وفاعليات، كما أنها تسهم بشكل إيجابي في تكوين ثقافة الأفراد وزيادة وعيهم المعلوماتي بتلك القضايا.

ورغم ذلك من أسباب، فإن هناك العديد من المعوقات التي تعوق المكتبات في إسهامها في بناء الوعي المجتمعي المصري، والتي يوضحها الجدول الآتي.

جدول رقم (١٢) معوقات المكتبات في بناء الوعي المجتمعي المصري

م	معوقات المكتبات في بناء الوعي المجتمعي المصري	التكرار	النسبة %
١	قصور في تقديم المكتبات للأنشطة والفعاليات التي تركز على القضايا المجتمعية وبناء الوعي تجاهها	١٢٥	٪١٧.١٣
٢	عدم تطور وحدثة مجموعات المكتبات	١٢٠	٪١٦.٤٤
٣	عدم تقديم بعض المكتبات لخدمة الإعارة الخارجية	٩٠	٪١٢.٣٢
٤	ساعات فتح المكتبة غير كافية	٨٥	٪١١.٦٥
٥	عدم وجود أخصائيي معلومات مؤهلين	٨٠	٪١٠.٩٥
٦	ضعف مجموعات المكتبات التي تتناول القضايا المجتمعية	٧٥	٪١٠.٢٨
٧	قصور خدمات المعلومات المقدمة من المكتبات	٧٥	٪١٠.٢٨
٨	مواعيد فتح المكتبة غير مناسبة لظروف عملي	٥٠	٪٦.٨٥
٩	مدة تقديم خدمة الإعارة الخارجية غير كافية ولا يسمح بتجديد الإعارة في كثير من الأحيان	٣٠	٪٤.١٠
الإجمالي			٪١٠٠

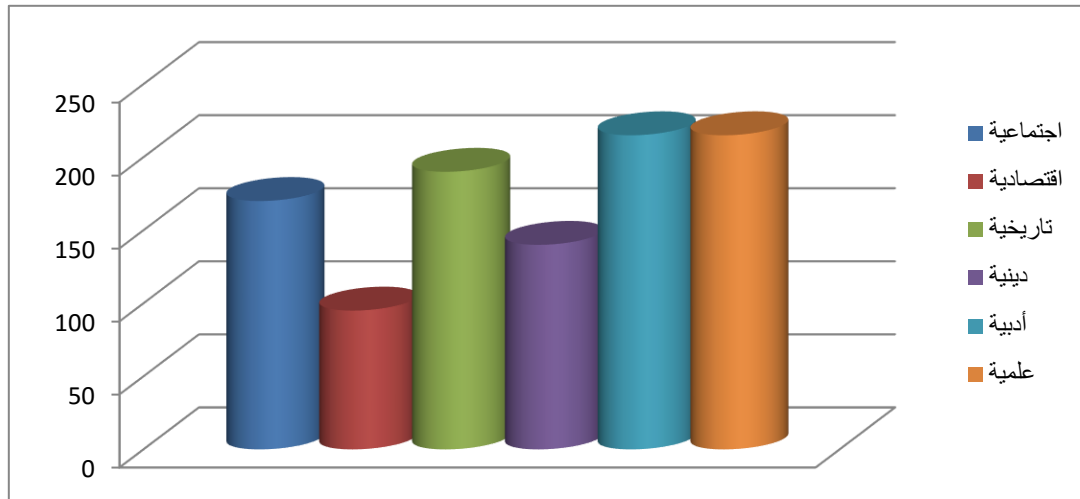
تبين من خلال الجدول (١٢) أن قصور تقديم المكتبات للأنشطة والفعاليات التي تركز على القضايا المجتمعية وبناء الوعي تجاهها جاء في المرتبة الأولى بنسبة (١٧.١٣ %)، يليه في المرتبة الثانية عدم تطور وحدثة مجموعات المكتبات بنسبة (١٦.٤٤ %)، أما المرتبة الثالثة فجاء عدم تقديم بعض المكتبات لخدمة الإعارة الخارجية بنسبة (١٢.٣٢ %)، كما جاء عدم كفاية ساعات فتح المكتبة في المرتبة الرابعة بنسبة (١١.٦٥ %)، يليه في المرتبة الخامسة عدم توافر أخصائيي المعلومات المؤهلين لتقديم الأنشطة والخدمات بنسبة (١٠.٩٥ %)، أما ضعف خدمات المعلومات المقدمة وكذلك ضعف المجموعات التي تركز على تناول القضايا المجتمعية فجاءت في المرتبة السادسة بنسبة (١٠.٢٨ %)، أما المرتبة السابعة فقد جاء عدم مناسبة أوقات فتح المكتبة للأفراد عينة الدراسة في كثير من الأحيان بنسبة (٣.٨٥ %)، أما المرتبة الأخيرة فجاءت عدم كفاية مدة تقديم خدمة الإعارة الخارجية

وكذلك عدم السماح بتجديد الإعارة في كثير من الأحيان بنسبة (٤.١٠%)، ومن خلال تلك النتائج يرى الباحث ضرورة إعادة النظر في إستراتيجيات عمل المكتبات في مصر من خلال العمل على مواكبة التطور التكنولوجي المستمر بتوظيف التقنيات الحديثة في إدارة المكتبات وتقديم خدماتها، فضلاً عن تعزيز الميزانيات المالية بما يسهم في قدرة المكتبات على التزود بمجموعات تتسم بحداثة موضوعاتها والقضايا التي تتناولها، فضلاً على تخصيص المكتبات لميزانية لإقامة الأنشطة والفعاليات التي تزيد من وعي المستفيدين بالقضايا المجتمعية والتعامل معها.

ورغم هذا القصور في تقديم المكتبات للأنشطة والخدمات التي تركز على القضايا المجتمعية فإن المكتبات أولت اهتماماً بالعديد من القضايا، والتي يوضحها الجدول الآتي.

جدول رقم (١٣) أهم القضايا التي أولت المكتبات الاهتمام بها

م	أهم القضايا التي أولت المكتبات الاهتمام بها	التكرار	النسبة %
١	أدبية	٢١٥	٢٠.٩٧%
٢	علمية	٢١٥	٢٠.٩٧%
٣	تاريخية	١٩٠	١٨.٥٤%
٤	اجتماعية	١٧٠	١٦.٥٨%
٥	دينية	١٤٠	١٣.٦٨%
٦	اقتصادية	٩٥	٩.٢٦%
	الإجمالي	١٠٢٥	١٠٠%



شكل (٢) القضايا التي أولت المكتبات الاهتمام بها

تبين من خلال الجدول (١٣) والشكل (٢) أن القضايا الأدبية والعلمية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٢٠.٩٧%) من القضايا التي أولت المكتبات الاهتمام بها، يليها في المرتبة الثانية القضايا التاريخية بنسبة ١٨.٥٤%، أما المرتبة الثالثة فجاءت القضايا الاجتماعية بنسبة ١٦.٥٨%، بينما جاءت القضايا

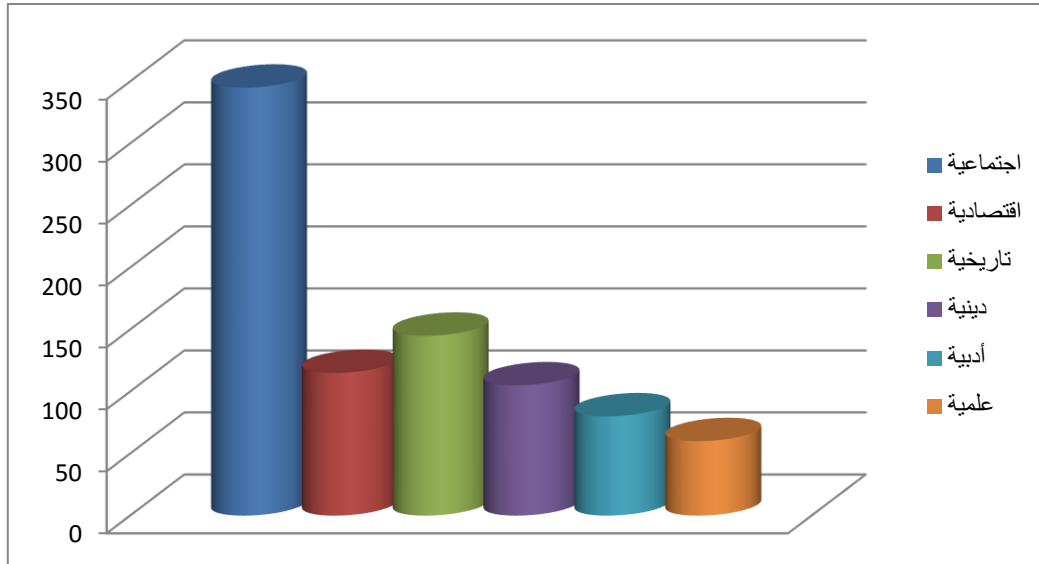
الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣.٦٨ %، يليها في المرتبة الخامسة والأخيرة القضايا الاقتصادية بنسبة ٩.٢٨ % من إجمالي نسبة القضايا التي أولت المكتبات الاهتمام بها.

ويعزي الباحث أن أكثر القضايا التي أولت المكتبات اهتمامها بها هي القضايا الأدبية والعلمية، ويرجع ذلك إلى طبيعة المكتبات وأهدافها أي كان نوع تلك المكتبات، فجميعها تهدف إلى تحقيق أهداف علمية وتثقيفية، هذا بخلاف أن المجموعات التي تفتتها المكتبات تمثل أعمالاً أدبية وعلمية تناقش قضايا ومجالات موضوعية متنوعة.

وكما أولت المكتبات الاهتمام بالعديد من القضايا، أولت السينما أيضاً اهتمامها بالعديد من القضايا، والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤) أهم القضايا التي أولت السينما الاهتمام بها

م	أهم القضايا التي أولت السينما الاهتمام بها	التكرار	النسبة %
١	اجتماعية	٣٤٥	٤٠.٥٩%
٢	تاريخية	١٤٥	١٧.٠٥%
٣	اقتصادية	١١٥	١٣.٥٣%
٤	دينية	١٠٥	١٢.٣٥%
٥	أدبية	٨٠	٩.٤٢%
٦	علمية	٦٠	٧.٠٦%
الإجمالي			١٠٠%



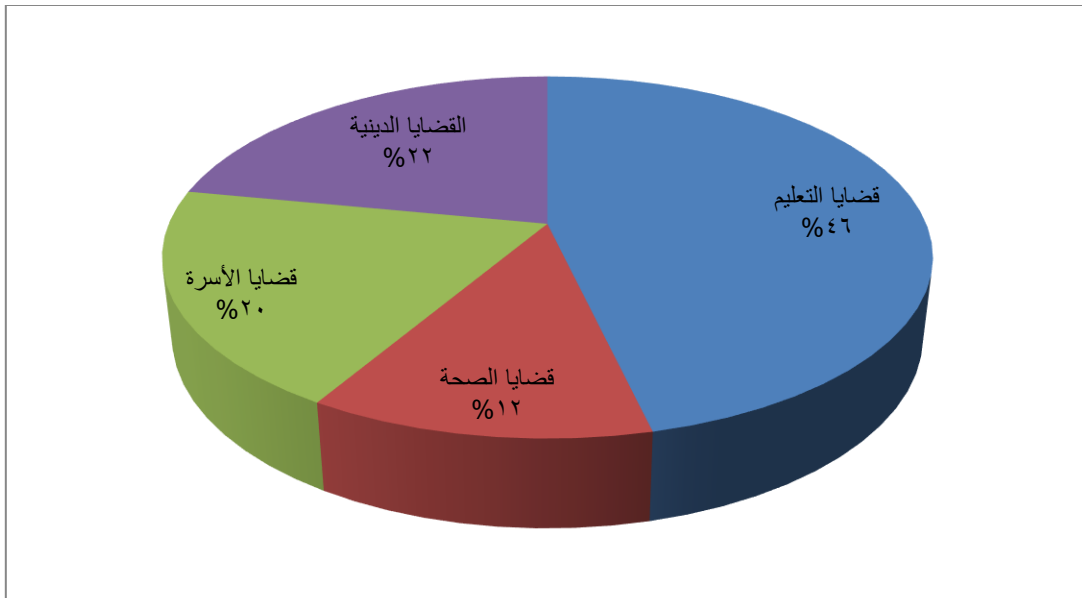
شكل (٣) القضايا التي أولت السينما الاهتمام بها

تبين من خلال الجدول (١٤) والشكل (٣) أن القضايا الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠.٥٩ %) من إجمالي القضايا التي أولت السينما الاهتمام بها، يليها في المرتبة الثانية القضايا التاريخية

بنسبة (١٧.٠٥%)، أما المرتبة الثالثة فجاءت القضايا الاقتصادية بنسبة (١٣.٥٣%)، يليها في المرتبة الرابعة القضايا الدينية بنسبة (١٢.٣٥%)، بينما جاءت القضايا الأدبية والعلمية في مرتبة أخيرة بنسب بلغت (٩.٥٤%) للقضايا الأدبية ونسبة (٧.٠٦%) للقضايا العلمية، ويعزى الباحث السبب في أن غالبية القضايا التي اهتمت بها السينما قضايا اجتماعية ركزت على قضايا الأسرة والصحة وغيرها من المشكلات التي تشغل المجتمع وتعبّر عن طبيعة حياته، أما القضايا التاريخية فقد تناولتها السينما في أعمال تاريخية محددة، بخلاف القضايا العلمية التي اهتمت بها المكتبات كما عملت المكتبات على الاهتمام بالعديد من الموضوعات التي تشكل أداة لبناء الوعي المجتمعي، وقد يأتي ذلك في إطار خدمات المكتبات وأنشطتها المتنوعة، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول (١٥) الموضوعات التي اهتمت بها المكتبات باعتبارها أداة لبناء الوعي المجتمعي

م	أهم الموضوعات التي اهتمت بها المكتبات	العدد	النسبة %
١	موضوعات وقضايا التعليم	٢٨٥	٤٦.٣٤%
٢	موضوعات وقضايا دينية	١٣٥	٢١.٩٥%
٣	موضوعات وقضايا الأسرة	١٢٠	١٩.٥١%
٤	موضوعات وقضايا الصحة	٧٥	١٢.٢٠%
الإجمالي			١٠٠%



شكل (٤) أهم الموضوعات التي اهتمت بها المكتبات

تبين من خلال الجدول (١٦) والشكل (٤) أن من أهم الموضوعات التي اهتمت بها المكتبات باعتبارها أداة لبناء الوعي المجتمعي هي موضوعات وقضايا التعليم وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٣٤%) من إجمالي الموضوعات، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الهدف الرئيس من وجود المكتبة هو تقديم خدمات المعلومات لطالبيها باختلاف مستوياتهم الفكرية والثقافية والتعليمية، وأيضاً

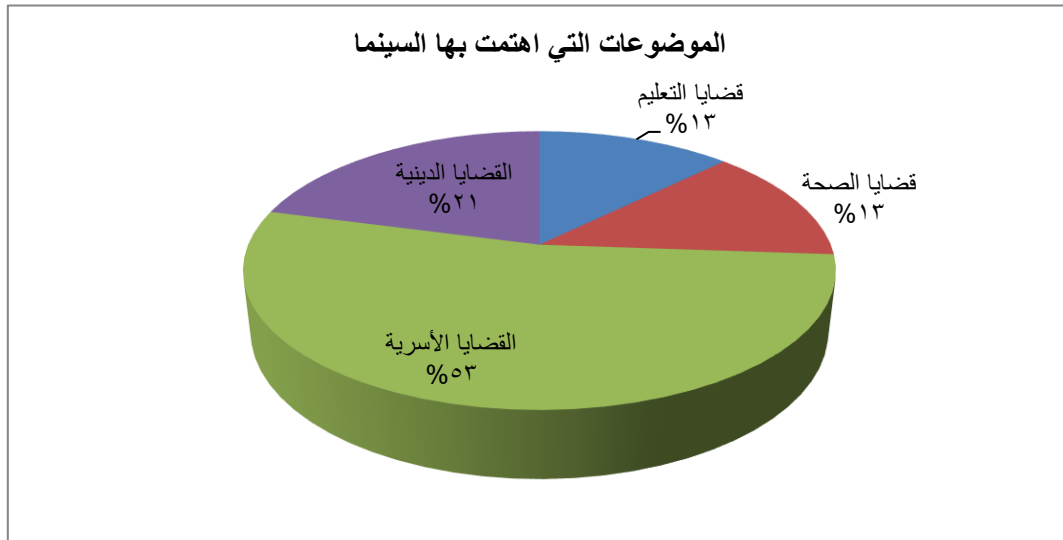
باختلاف أنواع المكتبات العامة والمدرسية والجامعية والمتخصصة وما تقدم من خدمات تسهم في تعزيز قضايا التعليم والاهتمام به، يليها في المرتبة الثانية الموضوعات والقضايا الدينية بنسبة (٢١.٩٥%)، وذلك من خلال ما تقدم المكتبات العامة والمدرسية من تنظيم العديد من الندوات الدينية في مناسبات مختلفة، أما المرتبة الثالثة فجاءت موضوعات وقضايا الأسرة (الزواج- الطلاق- السكن) بنسبة (١٩.٥١%)، يليها في المرتبة الرابعة والأخيرة موضوعات وقضايا الصحة بنسبة (١٢.٢٠%) من إجمالي الموضوعات التي تهتم المكتبات بها.

كما ناقشت السينما من خلال أفلامها السينمائية العديد من الموضوعات والقضايا، والتي يوضحها

الجدول الآتي.

جدول (١٧) الموضوعات التي اهتمت بها السينما باعتبارها أداة بناء الوعي المجتمعي

م	أهم الموضوعات التي اهتمت بها السينما	التكرار	النسبة %
١	موضوعات وقضايا التعليم	٨٥	١٢.٦٨%
٢	موضوعات وقضايا الصحة	٩٠	١٣.٤٤%
٣	موضوعات وقضايا الأسرة	٣٥٥	٥٢.٩٨%
٤	موضوعات وقضايا دينية	١٤٠	٢٠.٩٠%
الإجمالي		٦٧٠	١٠٠%



شكل (٥) أهم الموضوعات التي اهتمت بها السينما

تبين من خلال الجدول (١٨) والشكل (٥) أن من أهم الموضوعات التي اهتمت بها السينما باعتبارها أداة بناء الوعي المجتمعي موضوعات وقضايا الأسرة (الزواج- الطلاق- السكن)، وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢.٩٨%) من إجمالي الموضوعات، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تركيز السينما على القضايا المرتبطة بالأسرة المصرية ومشكلاتها، فضلاً عن أن عرض تلك القضايا سينمائياً يحقق نسب مشاهدة أعلى من تناول قضايا أخرى؛ مما يزيد من رغبة صنّاع السينما بالاهتمام بتلك الموضوعات، يليها في المرتبة الثانية الموضوعات والقضايا الدينية بنسبة (٢٠.٩٠%)، وذلك من خلال

ما تقدم السينما من عرض للعديد من الأفلام التي تناولت قضايا الارهاب والتي أثارت العديد من المسائل الدينية والعقائدية في المجتمع، أما المرتبة الثالثة فجاءت موضوعات وقضايا الصحة بنسبة (١٣.٤٤%)، يليها في المرتبة الرابعة والأخيرة موضوعات وقضايا التعليم بنسبة (١٢.٦٨%) من إجمالي الموضوعات التي تهتم السينما بها.

ونظراً للدور الكبير الذي تؤديه السينما في تشكيل الوعي المجتمعي، يمكن الإشارة إلى أهم الأفلام التي جسدت القضايا المجتمعية في المجتمع المصري، والتي يوضحها الجدول الآتي.

جدول (١٩) أهم الأفلام التي جسدت القضايا الاجتماعية في المجتمع المصري

م	أهم الأفلام التي جسدت القضايا الاجتماعية في المجتمع المصري	التكرار	النسبة %
١	فيلم "العار" تأليف محمود أبو زيد وإخراج علي عبد الخالق	٢١٥	١٣.٣٢%
٢	فيلم "الأرض" للكاتب عبد الرحمن الشرفاوي وإخراج يوسف شاهين	٢٠٠	١٢.٣٩%
٣	فيلم "أفواه وأرانب" تأليف سمير عبدالعظيم وإخراج هنري بركات	١٩٥	١٢.٠٧%
٤	فيلم "الكيف" تأليف محمود أبو زيد وإخراج علي عبد الخالق	١٦٥	١٠.٢١%
٥	فيلم "نحن لا نزرع الشوك" للكاتب يوسف السباعي وإخراج حسين كمال	١٦٠	٩.٩٠%
٦	فيلم "حتى لا يطير الدخان" تأليف إحسان عبدالقدوس وإخراج أحمد يحيى	١٥٥	٩.٦٠%
٧	فيلم "مدرسة المشاغبين" قصة ناصر حسين وإخراج أحمد فؤاد	١٥٠	٩.٢٨%
٨	فيلم "بيت القاصرات" تأليف أحمد عبد الوهاب وإخراج أحمد فؤاد	١٣٥	٨.٣٥%
٩	فيلم "أريد حلاً" قصة حسن شاه وإخراج سعيد مرزوق	١٢٠	٧.٤٤%
١٠	فيلم "وبالوالدين إحساناً" تأليف حسن عبدالوهاب وإخراج حسن الإمام	١٢٠	٧.٤٤%
الإجمالي			١٠٠%

تبين من خلال الجدول (١٩) تنوع الأفلام التي ناقشت القضايا المجتمعية، فجاء فيلم العار في المرتبة الأولى بنسبة (١٣.٣٢%) يليه في المرتبة الثانية فيلم الأرض وهو من الأفلام المميزة في تاريخ السينما المصرية الذي ناقش عدة قضايا مجتمعية وذلك بنسبة (١٢.٣٩%)، يليه في المرتبة الثالثة فيلم "أفواه وأرانب" بنسبة (١٢.٠٧%) أما المرتبة الرابعة فجاء فيلم "الكيف" بنسبة (١٠.٢١%)، يليه في المرتبة الخامسة أفلام "نحن لا نزرع الشوك" بنسبة (٩.٩٠%)، بينما جاء فيلم "حتى لا يطير الدخان" في المرتبة السادسة بنسبة (٩.٦٠%)، أما المرتبة السابعة فجاء فيلم "مدرسة المشاغبين" بنسبة (٩.٢٨%)، يليه في المرتبة الثامنة فيلم "بيت القاصرات" بنسبة (٨.٣٥%)، وفيلم "أريد حلاً" في المرتبة التاسعة بنسبة (٧.٤٤%)، أما المرتبة العاشرة والأخيرة فجاء فيلم "وبالوالدين إحساناً" بنسبة (٧.٤٤%) من الأفلام السينمائية التي تطرقت إلى تناول ومناقشة القضايا المجتمعية، ومما سبق يمكن القول إن تلك الأفلام تعكس القضايا المجتمعية في مصر والتي ركزت أغلبها على قضايا الأسرة المصرية وما تتعرض له من ضغوط، فضلاً عن تناول مشكلات التعليم كفيلم مدرسة المشاغبين وإن كان يشير في مضمونه لدور الأسرة في التربية وحث أبنائها على اكتساب القيم الاجتماعية والاهتمام بالتعليم، مما يؤكد على أهمية الدور الذي تؤديه السينما في تشكيل الوعي المجتمعي.

٣/٢ دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي:

تلعب المكتبات دوراً مهماً من خلال خدماتها وأنشطتها في الارتقاء بالمجتمع والإسهام في بناء وعي أفرادها، لذا يتناول هذا المحور رصد لدور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي من خلال التركيز على قضايا التعليم، والصحة، والقضايا الأسرية والدينية.

٣/٢/١ قضايا التعليم:

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في قضايا التعليم، والتي يمكن توضيحها كالآتي.

جدول (٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في قضايا التعليم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تُسهم المكتبات في تنمية قدرات المستفيدين ومهاراتهم	٣.٨٩	٠.٩٧	مرتفعة	٣
٢	تُبرز المكتبات أهمية التعليم ودوره في بناء المجتمع	٣.٩٨	٠.٨٨	مرتفعة	٢
٣	تقدم المكتبات أنشطة وفعاليات تدعم العملية التعليمية	٤.٠٠	٠.٨٦	مرتفعة	١
٤	يُعد دور المكتبات - في المساهمة في حل المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع- محدوداً	٣.٦٠	٠.٩٢	مرتفعة	٥
٥	تقدم المكتبات أنشطة وخدمات تدعم القيم الإيجابية لبناء الوعي كالانتماء والصدق والأمانة	٣.٥٣	٠.٩١	مرتفعة	٧
٦	تناقش المكتبات القضايا التعليمية في المجتمع المصري	٣.٥٨	١.٠٧	مرتفعة	٦
٧	تدعم المكتبات المستفيدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا التعليمية في المجتمع	٣.٦٦	٠.٩١	مرتفعة	٤
	إجمالي المتوسط	٣.٧٥	٠.٦٤	مرتفعة	

تبين من خلال الجدول (٢٠) أن دور المكتبات في تناول قضايا التعليم جاء بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (تقدم المكتبات أنشطة وفعاليات تدعم العملية التعليمية) بمتوسط (٤.٠٠) ودرجة موافقة مرتفعة، يليها في المرتبة الثانية (تُبرز المكتبات أهمية التعليم ودوره في بناء المجتمع) بمتوسط (٣.٩٨) ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الثالثة فجاءت عبارة (تُسهم المكتبات في تنمية قدرات المستفيدين ومهاراتهم) بمتوسط (٣.٨٩) بدرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الرابعة فجاءت عبارة (تدعم المكتبات المستفيدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا التعليمية في المجتمع) بمتوسط (٣.٦٦) بدرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الخامسة فجاءت عبارة (يُعد دور المكتبات - في المساهمة في حل المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع- محدوداً) بمتوسط (٣.٦٠) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما تأتي في المرتبة السادسة عبارة

(تناقش المكتبات القضايا التعليمية في المجتمع المصري) بمتوسط (٣.٥٣) بدرجة موافقة مرتفعة، كما تأتي العبارة (تقدم المكتبات أنشطة وخدمات تدعم القيم الإيجابية لبناء الوعي كالانتماء والصدق والأمانة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٥٣) بدرجة موافقة مرتفعة.

ويعزي الباحث تلك النتيجة إلى أهمية الدور الذي تلعبه المكتبات في تعزيز العملية التعليمية ومناقشة أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المصري، وذلك إما من خلال تقديم المكتبات لخدماتها، أو تنظيمها للأنشطة والفعاليات التي تعكس تلك القضايا وتزيد من الوعي المجتمعي بها.

٣/٢/٢ قضايا الصحة:

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في قضايا الصحة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والتي يمكن توضيحها كالآتي.

جدول (٢١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في قضايا الصحة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يعد دور المكتبات- في معالجة القضايا الصحية والتعريف بأهم الأمراض وطرق علاجها - محدوداً	٣.٣٠	٠.٩١	متوسطة	٦
٢	تقدم المكتبات مجموعات كافية من مصادر المعلومات حول القضايا الصحية التي تشغل المجتمع	٣.٣٢	٠.٩٩	متوسطة	٥
٣	الأنشطة التي تقدمها المكتبات تسهم في تنمية المعارف الخاصة بالوعي الصحي لدى المجتمع	٣.٤٦	٠.٩٨	مرتفعة	٢
٤	يمكن الاعتماد على المكتبات في اتخاذ القرار بشأن العديد من المشكلات الصحية التي تواجه المجتمع	٣.٣٤	٠.٩٣	متوسطة	٤
٥	تعالج المكتبات القضايا المرتبطة بالصحة من خلال أنشطتها وخدماتها	٣.٦٢	١.٠٢	مرتفعة	١
٦	تسهم المكتبات في تنمية الوعي الصحي من خلال الفعاليات التي تنظمها لمجتمعها	٣.٤٥	١.٠٠	مرتفعة	٣
	إجمالي المتوسط	٣.٤٢	٠.٧٤	مرتفعة	

تبين من خلال الجدول (٢١) أن دور المكتبات في تناول قضايا الصحة جاء بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٤٢)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (تعالج المكتبات القضايا المرتبطة بالصحة من خلال أنشطتها وخدماتها) بمتوسط (٣.٦٢) ودرجة موافقة مرتفعة، يليها في المرتبة الثانية (الأنشطة التي تقدمها المكتبات تسهم في تنمية المعارف الخاصة بالوعي الصحي لدى المجتمع) بمتوسط (٣.٤٦) ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الثالثة فجاءت عبارة (تسهم المكتبات في تنمية الوعي الصحي من خلال الفعاليات التي تنظمها لمجتمعها) بمتوسط (٣.٤٥) بدرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الرابعة فجاءت عبارة (يمكن الاعتماد على المكتبات في اتخاذ القرار بشأن العديد من المشكلات الصحية التي تواجه المجتمع) بمتوسط (٣.٣٤) بدرجة موافقة متوسطة، أما

المرتبة الخامسة فجاءت عبارة (تقدم المكتبات مجموعات كافية من مصادر المعلومات حول القضايا الصحية التي تشغل المجتمع) بمتوسط (٣.٣٢) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما تأتي في المرتبة السادسة والأخيرة عبارة (يُعد دور المكتبات- في معالجة القضايا الصحية والتعريف بأهم الأمراض وطرق علاجها - محدوداً) بمتوسط (٣.٣٠) بدرجة موافقة متوسطة.

وتشير تلك النتائج إلى اهتمام المكتبات بتناول القضايا الصحية وتعزيز الوعي بها من خلال أنشطتها وخدماتها وعقد المزيد من الفعاليات التي تعكس دور المكتبة في التصدي للمشكلات الصحية وكيفية التعامل معها وزيادة الوعي بها، بينما توضح النتائج عدم الاعتماد على المكتبات في اتخاذ القرار بشأن المشكلات الصحية، فضلاً عن عدم قيام المكتبات بالتعريف بالأمراض وطرق علاجها، وإن تم ذلك فهو يتم بشكل محدود من خلال بعض الأنشطة التي تنظمها المكتبات، حيث ترجع مسؤولية ذلك إلى الجهات المسؤولة بوزارة الصحة والمؤسسات التابعة لها، ويرى الباحث أنه يمكن للمكتبات القيام بذلك في ضوء تنظيم لقاءات وندوات تثقيفية صحية يشارك في حضورها وتقديمها نخبة من الأطباء والمختصين في التوعية بالمشكلات الصحية وزيادة الوعي بها، وخاصة في مراحل التعليم المختلفة.

٣/٢/٣ قضايا الأسرة:

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في قضايا الأسرة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والتي يمكن توضيحها كالآتي.

جدول (٢٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في قضايا الأسرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعالج المكتبات القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن) من خلال أنشطتها وخدماتها	٣.٣٥	٠.٩٢	متوسطة	٥
٢	تقدم المكتبات مجموعات كافية من مصادر المعلومات حول القضايا الاجتماعية	٣.٤٨	٠.٩٨	مرتفعة	٢
٣	تنظم المكتبات أمسيات ثقافية وتوعوية تسهم في تنمية المعارف ودعم القيم الإيجابية التي تدعم القضايا الأسرية	٣.٦٢	٠.٨٨	مرتفعة	١
٤	تساعد المكتبات الفرد على اتخاذ القرار فيما يرتبط بالقضايا الاجتماعية من خلال ما تقدمه من أنشطة وخدمات	٣.٤٧	٠.٩٣	مرتفعة	٣
٥	تسهم المكتبات في تنمية ثقافة المجتمع حول القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن)	٣.٣٦	١.١١	متوسطة	٤
٦	يعد دور المكتبات في المساهمة في حل القضايا الاجتماعية - (الزواج، الطلاق، السكن) من خلال مجموعاتها التي يمكن الاستفادة منها- محدوداً	٣.٦٢	٠.٩٧	مرتفعة	١
	إجمالي المتوسط	٣.٤٨	٠.٧٣	مرتفعة	

تبين من خلال الجدول (٢٢) أن دور المكتبات في تناول قضايا الأسرة جاء بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٤٨)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالاتي: المرتبة الأولى جاءت العبارة (بعد دور المكتبات في المساهمة في حل القضايا الاجتماعية - (الزواج، الطلاق، السكن) من خلال مجموعاتها التي يمكن الاستفادة منها- محدوداً)، وكذلك العبارة (تنظم المكتبات أمسيات ثقافية وتوعوية تسهم في تنمية المعارف ودعم القيم الإيجابية التي تدعم القضايا الأسرية) بمتوسط (٣.٦٢) ودرجة موافقة مرتفعة، يليهما في المرتبة الثانية (تقدم المكتبات مجموعات كافية من مصادر المعلومات حول القضايا الاجتماعية) بمتوسط (٣.٤٨) ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الثالثة فجاءت عبارة (تساعد المكتبات الفرد على اتخاذ القرار فيما يرتبط بالقضايا الاجتماعية من خلال ما تقدم من أنشطة وخدمات) بمتوسط (٣.٤٧) بدرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الرابعة فجاءت عبارة (تسهم المكتبات في تنمية ثقافة المجتمع حول القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن)) بمتوسط (٣.٣٦) بدرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الخامسة فجاءت عبارة (تعالج المكتبات القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن) من خلال أنشطتها وخدماتها) بمتوسط (٣.٣٥) وبدرجة موافقة متوسطة.

ومما سبق يمكن القول إن المكتبات تقوم بدورٍ فعالٍ وبدرجة مرتفعة من خلال أنشطتها وخدماتها في المساهمة في حل القضايا الاجتماعية سواء من خلال توافر المجموعات المكتبية اللازمة لذلك، أو من خلال تنظيم الأمسيات الثقافية، الأمر الذي يجعلها تسهم في اتخاذ القرار بشأن بعض القضايا التي يتم تناولها، ورغم ذلك فإن درجة إسهام المكتبات في تنمية ثقافة المجتمع بقضايا الزواج والطلاق ومعالجتها للقضايا الأسرية تأتي بدرجة متوسطة ويعزي الباحث ذلك إلى درو الأسرة في المقام الأول؛ فهي التي تغرس القيم وتعزز الوعي بتلك القضايا وكيفية التعامل معها.

٣/٢/٤ القضايا الدينية:

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في القضايا الدينية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والتي يمكن توضيحها كالاتي.

جدول (٢٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في قضايا الدينية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعزز المكتبات القيم الدينية لدى المستفيدين منها	٣.٧٤	٠.٩٤	مرتفعة	١
٢	تقدم المكتبات أنشطة وخدمات تدعم القيم المجتمعية المرتبطة بالقضايا الدينية كالأمانة والصدق والوفاء والانتماء	٣.٦٥	٠.٩٦	مرتفعة	٣
٣	تقدم المكتبات خدمات وأنشطة دينية هدفها تنمية الوعي المجتمعي لدى المستفيدين	٣.٦١	٠.٩٢	مرتفعة	٤
٤	تدعم المكتبات المستفيدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا الدينية في المجتمع	٣.٥٥	١.٠٦	مرتفعة	٥
٥	يمكن الاعتماد على المكتبات في حسم كثير من القضايا الدينية التي تواجه المجتمع من خلال مجموعاتها المكتبية	٣.٧١	٠.٩٤	مرتفعة	٢
٦	يُعد دور المكتبات في المساهمة في حل القضايا الدينية التي تواجه المجتمع محدوداً	٣.٣٩	١.٠٣	متوسطة	٦
	إجمالي المتوسط	٣.٥٦	٠.٧٣	مرتفعة	

تبين من خلال الجدول (٢٣) أن دور المكتبات في تناول القضايا الدينية جاء بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (تعزز المكتبات القيم الدينية لدى المستفيدين منها) بمتوسط (٣.٧٤) ودرجة موافقة مرتفعة، يليها في المرتبة الثانية (يمكن الاعتماد على المكتبات في حسم كثير من القضايا الدينية التي تواجه المجتمع من خلال مجموعاتها المكتبية) بمتوسط (٣.٧١) ودرجة موافقة مرتفعة، وذلك من خلال الرجوع إلى المجموعات المكتبية سواء من خلال الاطلاع الداخل أو الإعارة الخارجية، من خلال البحث في المسائل والقضايا الدينية المختلفة والوصول إلى حلول وإجابات وافية بشأنها، أما المرتبة الثالثة فجاءت عبارة (تقدم المكتبات أنشطة وخدمات تدعم القيم المجتمعية المرتبطة بالقضايا الدينية كالأمانة والصدق والوفاء والانتماء) بمتوسط (٣.٦٥) بدرجة موافقة مرتفعة، وقد يتم ذلك من خلال ما تقدمه المكتبة من أنشطة وفعاليات سواء بشكل منتظم كالأسيات الشهرية أو الأسبوعية أو كالأسيات الرمضانية والمناسبات الدينية الأخرى، أما المرتبة الرابعة فجاءت عبارة (تقدم المكتبات خدمات وأنشطة دينية هدفها تنمية الوعي المجتمعي لدى المستفيدين) بمتوسط (٣.٦١) بدرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الخامسة فجاءت عبارة (تدعم المكتبات المستفيدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا الدينية في المجتمع) بمتوسط (٣.٥٥) وبدرجة موافقة مرتفعة، ويعزي الباحث السبب في ذلك إلى تقديم المكتبات للخدمة المرجعة بشأن الرد على بعض الأسئلة والاستفسارات المرتبطة بالمسائل والقضايا الدينية، بينما تأتي في المرتبة السادسة والأخيرة عبارة (يُعد دور المكتبات في المساهمة في حل القضايا الدينية التي تواجه المجتمع محدوداً) بمتوسط (٣.٤٤) بدرجة موافقة متوسطة.

٣/٣ دور السينما في بناء الوعي المجتمعي:

يهدف هذا المحور إلى الوقوف على دور السينما في بناء الوعي المجتمعي المصري، وذلك من خلال تناول قضايا (التعليم، الصحة، الأسرة، القضايا الدينية)، والتي يتم تناولها كالاتي.

٣/٣/١ قضايا التعليم:

إن التعلم هو القيمة الحقيقية التي تعكس مدى تقدم المجتمعات والأمم، وإن تفوق الدول وتقدمها ينعكس من مدى اهتمامها بتسليط الضوء على مناقشة تلك القضايا والعمل على وضع حلول لها، وفيما يلي نوضح دور السينما في بناء الوعي المجتمعي من خلال تسليط الضوء على قضايا التعليم، كما هو موضح بالجدول الآتي.

جدول (٢٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور السينما في تناول قضايا التعليم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تُسهم السينما في تنمية قدرات المستفيدين ومهاراتهم في اكتساب مهارات ومعارف متنوعة	٣.٠٤	١.٠٥	متوسطة	٥
٢	يعد دور السينما في المساهمة في حل المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع محدوداً	٣.٤٠	٠.٩٩	متوسطة	١
٣	تناقش السينما القضايا التعليمية في المجتمع المصري	٣.٢١	١.١١	متوسطة	٤
٤	تعكس السينما أهمية التعليم ودوره في بناء المجتمع	٣.٢٤	١.٠٥	متوسطة	٣
٥	تقدم السينما أفلاماً تخدم العملية التعليمية	٣.٠٢	٠.٩٦	متوسطة	٦
٦	تدعم السينما المشاهدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا التعليمية في المجتمع	٣.٢٩	١.٠٤	متوسطة	٢
	إجمالي المتوسط	٣.٢٠	٠.٧٧	متوسطة	

تبين من خلال الجدول (٢٤) أن دور السينما في تناول قضايا التعليم جاء بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٢٠)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالاتي: المرتبة الأولى (يعد دور السينما في المساهمة في حل المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع - محدوداً) بمتوسط (٣.٤٠) ودرجة موافقة متوسطة، يليها في المرتبة الثانية (تدعم السينما المشاهدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا التعليمية في المجتمع) بمتوسط (٣.٢٩) ودرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الثالثة فجاءت عبارة (تعكس السينما أهمية التعليم ودوره في بناء المجتمع) بمتوسط (٣.٢٤) بدرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الرابعة فجاءت عبارة (تناقش السينما القضايا التعليمية في المجتمع المصري) بمتوسط (٣.٢١) بدرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الخامسة فجاءت عبارة (تُسهم السينما في تنمية قدرات المستفيدين ومهاراتهم في اكتساب مهارات ومعارف متنوعة) بمتوسط (٣.٠٤) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما تأتي في المرتبة السادسة والأخيرة عبارة (تقدم السينما أفلاماً تخدم العملية التعليمية) بمتوسط (٣.٠٢) بدرجة موافقة متوسطة.

ويعزي الباحث تلك النتائج إلى عدم تركيز الأفلام السينمائية على قضايا التعليم بشكل كامل وبدرجة متوسطة، الأمر الذي يحتم ضرورة اهتمام السينما بمشكلات التعليم وتسلط الضوء عليها، وذلك لأهمية السينما ودورها البارز في بناء الوعي المجتمعي وتشكيله، حيث يؤكد الباحث على ضرورة إنتاج أفلام سينمائية تعكس قيمة التعليم في الارتقاء بالمجتمع والنهوض به، وهو ما تقوم به العديد من دول الغرب مثل أمريكا ومن أمثلة: ذلك فيلم كتاب إيلاي.

٣/٣/٢ قضايا الصحة:

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور السينما في بناء الوعي المجتمعي في قضايا الصحة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والتي يمكن توضيحها كالآتي.

جدول (٢٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور السينما في تناول قضايا الصحة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تقدم السينما مجموعات كافية من الأفلام حول القضايا الصحية التي تشغل المجتمع	٣.٣٣	٠.٩٠	متوسطة	٢
٢	تعالج السينما القضايا المرتبطة بالصحة من خلال أفلامها	٣.٣٥	٠.٩٠	متوسطة	١
٣	يعد دور السينما في معالجة القضايا الصحية والتعريف بأهم الأمراض وطرق علاجها- محدوداً	٣.١٠	١.١٢	متوسطة	٥
٤	تسهم السينما من خلال أعمالها السينمائية في تنمية المعارف الخاصة بالوعي الصحي لدى المجتمع	٣.٢٤	١.٠١	متوسطة	٤
٥	يمكن الاعتماد على السينما في اتخاذ القرار بشأن العديد من المشكلات الصحية التي تواجه المجتمع	٣.٢٩	٠.٩٥	متوسطة	٣
إجمالي المتوسط		٣.٢٦	٠.٧٤	متوسطة	

تبين من خلال الجدول (٢٥) أن دور السينما في تناول قضايا الصحة جاء بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٢٦)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (تعالج السينما القضايا المرتبطة بالصحة من خلال أفلامها) بمتوسط (٣.٣٥) ودرجة موافقة متوسطة، يليها في المرتبة الثانية (تقدم السينما مجموعات كافية من الأفلام حول القضايا الصحية التي تشغل المجتمع) بمتوسط (٣.٣٣) ودرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الثالثة فجاءت عبارة (يمكن الاعتماد على السينما في اتخاذ القرار بشأن العديد من المشكلات الصحية التي تواجه المجتمع) بمتوسط (٣.٢٩) بدرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الرابعة فجاءت عبارة (تسهم السينما من خلال أعمالها السينمائية في تنمية المعارف الخاصة بالوعي الصحي لدى المجتمع) بمتوسط (٣.٢٤) بدرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الخامسة فجاءت عبارة (يعد دور السينما في معالجة القضايا الصحية والتعريف بأهم الأمراض وطرق علاجها- محدوداً) بمتوسط (٣.١٠) ودرجة موافقة متوسطة.

وتشير تلك النتائج إلى دور السينما المحدود في تناول القضايا الصحية سواء من خلال تقديم عدد كافٍ من الأفلام حول القضايا الصحية، أو معالجة القضايا والتعريف بأهم الأمراض وطرق علاجها، لذا يؤكد الباحث على ضرورة اهتمام وزارة الثقافة واتحاد السينما ووزارة الصحة بعقد برتوكولات تعاون بتقديم أفلام سينمائية حتى وإن كانت (أفلام قصيرة) تستهدف نشر الوعي الصحي بالمشكلات والقضايا الصحية التي يتعرض لها المجتمع المصري، والعمل على بناء الوعي بتلك المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها.

٣/٣/٣ القضايا الأسرية :

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور السينما في بناء الوعي المجتمعي في القضايا الأسرية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والتي يمكن توضيحها كالآتي.

جدول (٢٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور السينما في تناول قضايا الأسرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تسهم السينما في تنمية ثقافة المجتمع بالقضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن)	٣.٧١	١.٠٧	مرتفعة	١
٢	تقدم السينما مجموعات كافية من الأفلام حول القضايا الاجتماعية لدى المجتمع	٣.٥٦	١.٠٦	مرتفعة	٢
٣	تدعم السينما الفرد على اتخاذ القرار فيما يرتبط بالقضايا الأسرية من خلال ما تقدمه من أفلام سينمائية	٣.٥٠	٠.٩٨	مرتفعة	٣
٤	يُعد دور السينما في المساهمة في حل القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن) - محدوداً	٣.٣٣	١.٠٤	متوسطة	٤
إجمالي المتوسط		٣.٥٢	٠.٧٩	مرتفعة	

تبين من خلال الجدول (٢٦) أن دور السينما في تناول القضايا الأسرية جاء بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٥٢)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (تسهم السينما في تنمية ثقافة المجتمع بالقضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن)) بمتوسط (٣.٧١) ودرجة موافقة مرتفعة، يليها في المرتبة الثانية (تقدم السينما مجموعات كافية من الأفلام حول القضايا الاجتماعية لدى المجتمع) بمتوسط (٣.٥٦) ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الثالثة فجاءت عبارة (تدعم السينما الفرد على اتخاذ القرار فيما يرتبط بالقضايا الاجتماعية من خلال ما تقدمه من أفلام سينمائية) بمتوسط (٣.٥٠) بدرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الرابعة فجاءت عبارة (يُعد دور السينما في المساهمة في حل القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن) - محدوداً) بمتوسط (٣.٣٣) بدرجة موافقة متوسطة.

تشير تلك النتائج إلى دور السينما الفعال والمؤثر في تناول القضايا الأسرية وزيادة الوعي بها، سواء من خلال تنمية ثقافة المجتمع بالقضايا الأسرية، أو عرض مجموعة كافية من الأفلام السينمائية التي تركز على تلك القضايا، مما ينتج عنه قدرة المشاهد على اتخاذ القرار فيما يرتبط بالقضايا الأسرية،

ويؤكد الباحث على ضرورة حث نقابة السينما والجهات المسؤولة عن صناعة السينما في مصر على مناقشة القضايا الأسرية بكافة جوانبها من خلال أفلام ترصد ظواهر وقضايا أسرية حقيقية؛ كالزواج والطلاق وغيرها من الموضوعات التي أصبحت تزداد معدلاتها بشكل خطير يشير إلى تفاقم المشكلات الأسرية داخل المجتمع المصري.

٣/٣/٤ القضايا الدينية:

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور السينما في بناء الوعي المجتمعي في قضايا الدينية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والتي يمكن توضيحها كالآتي.

جدول (٢٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور السينما في تناول القضايا الدينية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعزز السينما القيم الاجتماعية والإنسانية لدى مشاهديها	٣.٤١	١.١٠	مرتفعة	١
٢	يعد دور السينما في المساهمة في حل القضايا الأخلاقية والدينية التي تواجه المجتمع - محدوداً	٢.٩٨	١.١٨	متوسطة	٣
٣	تدعم السينما القيم المجتمعية المرتبطة بالقضايا الدينية كالأمانة والصدق والوفاء والانتماء	٢.٩٣	١.١٢	متوسطة	٢
٤	تسهم السينما في غرس القيم الدينية لدى المشاهدين	٢.٩٣	١.١٤	متوسطة	٢
٥	تدعم السينما المشاهدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا الدينية في المجتمع	٣.٢٤	١.١٠	متوسطة	٥
٦	تمثل السينما أداة تثقيف دينية من خلال ما تقدمه من أفلام يتم إتاحتها للمجتمع	٣.٣٨	١.١٣	متوسطة	٤
إجمالي المتوسط		٣.١٥	٠.٨٩	متوسطة	

تبين من خلال الجدول (٢٧) أن دور السينما في تناول القضايا الدينية جاء بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.١٥)، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (تعزز السينما القيم الاجتماعية والإنسانية لدى مشاهديها) بمتوسط (٣.٤١) ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الثانية فجاءت عبارة (تمثل السينما أداة تثقيف دينية من خلال ما تقدمه من أفلام يتم إتاحتها للمجتمع) بمتوسط (٣.٣٨) بدرجة موافقة متوسطة، يليها في المرتبة الثالثة العبارة (تدعم السينما المشاهدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا الدينية في المجتمع) بمتوسط (٣.٣٨) بدرجة متوسطة، يليها في المرتبة الرابعة العبارة (تدعم السينما القيم المجتمعية المرتبطة بالقضايا الدينية كالأمانة والصدق والوفاء والانتماء) والعبارة (تسهم السينما في غرس القيم الدينية لدى المشاهدين) بمتوسط (٢.٩٣) ودرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فجاءت عبارة (يُعد دور السينما في المساهمة في حل القضايا الأخلاقية والدينية التي تواجه المجتمع - محدوداً) بمتوسط (٢.٩٨) بدرجة موافقة متوسطة.

وتشير تلك النتائج إلى دور السينما في تناول القضايا الدينية والذي جاء بدرجة متوسطة، وقد يُعزى الباحث ذلك لأسباب أهمها: قلق صنّاع السينما من الاقتراب من الموضوعات الدينية أو التي يمكن أن تثير الرأي العام من جهة، والجهات المعنية في الدولة من جهة أخرى، فضلاً عن رغبة صنّاع السينما في تناول موضوعات تحقق إيرادات عالية مقارنة بالقضايا الدينية التي قد لا تصل إلى نفس معدل الإيرادات، لذا يؤكد الباحث على أهمية الاهتمام برصد القضايا الدينية وتناولها بشيء من الحياد دون إفراط أو تفريط خاصة تناول المسائل الدينية التي يحدث فيها كثير من اللغط والخلاف، والسعي لمناقشتها ووضع حلول لها، ومراجعة تلك المسائل من قبل الجهات الدينية كالأزهر الشريف أو وزارة الأوقاف وغيرها من المؤسسات الدينية.

٣/٤ فروض الدراسة:

الفرض الأول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي .

لحساب الفروق بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار T-Test كما هو موضح بالجدول الآتي.

جدول (٢٨) الفروق الاحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي

م	أبعاد الوعي المجتمعي	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة مستوى المعنوية	دلالة قيمة ت
١	قضايا التعليم	المكتبات	٣.٧٥	٠.٦٤٥	١١.٥٥٨	٠.٠٠٠	دال
		السينما	٣.٢٠	٠.٧٧٨			
٢	قضايا الصحة	المكتبات	٣.٤٢	٠.٧٤٧	٣.١٩٦	٠.٠٠٢	دال
		السينما	٣.٢٦	٠.٧٤٦			
٣	القضايا الأسرية	المكتبات	٣.٤٨	٠.٧٣٥	-٠.٧٩٢	٠.٤٢٩	غير دال
		السينما	٣.٥٢	٠.٧٩٢			
٤	القضايا الدينية والأخلاقية	المكتبات	٣.٦١	٠.٧٣٨	٩.٤٠٩	٠.٠٠٠	دال
		السينما	٣.١٥	٠.٨٩٤			

تبين من خلال الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في جميع أبعاد الوعي المجتمعي والمتمثلة في قضايا التعليم والصحة والقضايا الدينية لصالح المكتبات، بينما جاءت القضايا الأسرية غير دالة إحصائية مما يؤكد عدم وجود فروق بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في القضايا الأسرية.

ويعزى الباحث السبب في وجود فروق دالة إحصائية لصالح المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في قضايا التعلم والصحة والقضايا الدينية، لما تؤديه المكتبات في دور مهم في تقديم خدمات المعلومات

لنفئات المجتمع بمختلف فئاتهم ومستوياتهم التعليمية، فمن خلال مراحل التعليم المختلفة يتعامل الفرد مع المكتبات سواء كانت مكتبات عامة أو مدرسية وصولاً بالمكتبات الجامعية، فهي تدعم وتُشكل وعيه بقضايا التعليم وأهميته من خلال المراحل التعليمية المختلفة، وبالقضايا الصحية خاصة إذا استكمل الطلاب دراستهم بكليات الطب والصيدلة وغيرها، ودينياً إذا ما التحق الطلاب بالكليات الشرعية، ففي كل المراحل يظهر دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي.

الفرض الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تُعزى لمتغيرات (النوع- العمر- المؤهل- الوظيفة).

١. النوع:

لحساب الفروق بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تُعزى لمتغير النوع تم حساب اختبارات لعينتين مستقلتين independent sample –test للفروق بين المتوسطات الحسابية، كما هو موضح بالجدول الآتي.

جدول (٢٩) مدى وجود فروق بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تُعزى لمتغير النوع

م	أبعاد الوعي المجتمعي	التباين	العدد	المتوسطات	الانحرافات	قيمة ت	قيمة مستوى المعنوية	دلالة قيمة ت
١	قضايا التعليم	المكتبات	ذكور	١٨٥	٣.٧٨	٠.٧٧	٠.٧٧٩	غير دال
		المكتبات	إناث	٢٢٠	٣.٧٣	٠.٥٠		
	السينما	السينما	ذكور	١٨٥	٣.١٩	٠.٨٧	-٠.٢٦٥	غير دال
		السينما	إناث	٢٢٠	٣.٢١	٠.٦٨		
٢	قضايا الصحة	المكتبات	ذكور	١٨٥	٣.٣٨	٠.٨١	-٠.٨٩٢	غير دال
		المكتبات	إناث	٢٢٠	٣.٤٥	٠.٦٨		
	السينما	السينما	ذكور	١٨٥	٣.٢٣	٠.٧٦	-٠.٧٠٣	غير دال
		السينما	إناث	٢٢٠	٣.٢٩	٠.٧٣		
٣	القضايا الأسرية	المكتبات	ذكور	١٨٥	٣.٤٧	٠.٨٣	-٠.٣٦٦	غير دال
		المكتبات	إناث	٢٢٠	٣.٥٠	٠.٦٤		
	السينما	السينما	ذكور	١٨٥	٣.٣٩	٠.٨٩	-٣.٠٨	دال
		السينما	إناث	٢٢٠	٣.٦٤	٠.٦٧		
٤	القضايا الدينية والأخلاقية	المكتبات	ذكور	١٨٥	٣.٥٣	٠.٨٨	-٢.٠٠	دال
		المكتبات	إناث	٢٢٠	٣.٦٨	٠.٥٨		
	السينما	السينما	ذكور	١٨٥	٣.٠٨	٠.٨٤	-١.٢٨	غير دال
		السينما	إناث	٢٢٠	٣.٢٠	٠.٩٣		

تبين من خلال الجدول (٢٩) أن المتوسط الحسابي يميل لصالح الإناث في غالبية المحاور، لكن هذه الفروق لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) ، وقد يُظهر الجدول النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بقضايا التعليم والصحة تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن اختلاف الجنس لم يعد في ظل التطور التكنولوجي عائقاً للتفاعل والاندماج مع المكتبات أو السينما في بناء الوعي لديهم وتشكيله.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكتبات في بناء الوعي بالقضايا الأسرية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسينما في بناء الوعي المجتمعي بالقضايا الدينية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حول تشكيل السينما دوراً مهماً في بناء الوعي المجتمعي بالقضايا الأسرية وذلك لصالح الإناث ذات المتوسط الحسابي الأعلى (٣.٦٤)، ويعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر مشاهدة للأفلام السينمائية، وذلك خاصة التي تدور أحداثها حول قضايا الأسرة من زواج وطلاق... إلخ من الموضوعات التي تميل الأنثى إلى معرفة أبعادها وكيفية التعامل معها، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لصالح المكتبات في بناء الوعي بالقضايا الدينية، وذلك لصالح الإناث ذات المتوسط الحسابي الأعلى البالغ (٣.٦٨)، ويعزى ذلك إلى أهمية المكتبة بالنسبة للإناث على مدار المراحل التعليمية المختلفة، بخلاف أن الذكور يمكنه تلقي المعلومات المتعلقة بالقضايا الدينية في المسجد أو مجالس العلم التي تجد فيها الإناث صعوبة في التواجد فيها بشكل مستمر، بينما يسهل عليها التواجد في المكتبة والاستفادة من مجموعاتها المتنوعة التي تتناول القضايا الدينية.

٢. العمر:

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي Anova للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي وفقاً لمتغير العمر، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (٣٠) مدى وجود فروق بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تعزى لمتغير العمر

م	أبعاد الوعي المجتمعي	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة مستوى المعنوية	دلالة قيمة ف
١	قضايا التعليم	بين المجموعات	٦.٦١١	٤	١.٦٥٣	٦.١٠٩	٠.٠٠٠	دال
		داخل المجموعات	١٠٨.٢٠٩	٤٠٠	٠.٢٧١			
		المجموع	١١٤.٨٢٠	٤٠٤				
٢	قضايا الصحة	بين المجموعات	٥.٣٥٠	٤	١.٣٣٨	٤.٤٦٢	٠.٠٠٠٢	دال
		داخل المجموعات	١١٩.٩٢١	٤٠٠	٠.٣٠٠			
		المجموع	١٢٥.٢٧١	٤٠٤				
٣	القضايا الأسرية	بين المجموعات	٧.٨٠٠	٤	١.٩٥٠	٥.٥٥٢	٠.٠٠٠	دال
		داخل المجموعات	١٤٠.٤٧٨	٤٠٠	٠.٣٥١			
		المجموع	١٤٨.٢٧٨	٤٠٤				
٤	القضايا الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	١١.٢١٦	٤	٢.٨٠٤	٥.١٠٠	٠.٠٠٠١	دال
		داخل المجموعات	٢١٩.٩٢٨	٤٠٠	٠.٥٥٠			
		المجموع	٢٣١.١٤٣	٤٠٤				

تبين من خلال الجدول (٣٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تعزى لمتغير العمر، حيث إن قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ف) تساوي على التوالي (٠.٠٠٠٠، ٠.٠٠٠١، ٠.٠٠٠٢) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، ونظراً لوجود تلك الفروق تم إجراء اختبار "شيفيه" لمعرفة اتجاه تلك الفروق، ولصالح أية فئة، حيث يستخدم هذا الاختبار للوقوف على إذا ما كانت هناك فروق بين المجموعات من عدمه، والكشف عن مصدر تلك الفروق، ويوضح الجدول (٣٢، ٣٣) المتوسطات الحسابية واختبار شيفيه.

جدول (٣١) نتائج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة

م	الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي
١	قضايا التعليم	أقل من ٢٠ سنة	٢٠	٣.٤٨٦
		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٢٥	٣.٥٢٩
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٨٠	٣.٤٨٠
		من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٥	٣.٥٥٨
		من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	١٥	٢.٨٤٩
٢	قضايا الصحة	أقل من ٢٠ سنة	٢٠	٣.١٣٣
		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٢٥	٣.٤٥٧
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٨٠	٣.٣٠٣
		من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٥	٣.٤٤٠
		من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	١٥	٣.٠١٦
٣	قضايا الأسرة	أقل من ٢٠ سنة	٢٠	٣.٦١١
		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٢٥	٣.٦٦٦
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٨٠	٣.٤٦٥
		من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٥	٣.٥٦٤
		من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	١٥	٤.١٢٥
٤	القضايا الدينية	أقل من ٢٠ سنة	٢٠	٢.٨٣٣
		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٢٥	٣.٢٦٦
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٨٠	٢.٢٨٠
		من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٥	٢.٩٠٩
		من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	١٥	٢.٩٤٤

يوضح الجدول (٣١) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للكشف عن مصدر تلك الفروق، وذلك من خلال حساب الفرق بين المتوسطات من خلال اختبار "شيفيه"، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣٢) نتائج اختبار "شيفيه" للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة

م	أبعاد الوعي المجتمعي	العمر ١	العمر ٢	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
١	قضايا التعليم	أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	٠.٤٣٤١-	٠.٩٩٧
			من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٠.٠٠٥٩٥	١.٠٠٠
			من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.٧٢٣٣-	٠.٩٨٤
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٦٣٦٩٠	٠.٠٠٥
		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٠.٤٣٤١	٠.٩٥٥
			من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.٢٨٩٢-	٠.٩٨٨
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٦٨٠٣٢	٠.٠٠٠
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.٧٨٢٨	٠.٩١٦
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٦٣٠٩٥	٠.٠٠١
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٧٠٩٢٨	٠.٠٠٠
٢	قضايا الصحة	أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	٠.٣٢٤٠٠-	٠.٠٧٨
			من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٠.١٧٠٣٧-	٠.٦٤٧
			من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.٣٠٧٥٨-	٠.١٩٢
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.١١٦٦٧	-٠.٩٧٨
		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٠.١٥٣٦٣	٠.٢١٦
			من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.٠١٦٤٢	١.٠٠٠
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٤٤٠٦٧	٠.٠٧٢
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.٠١٦٤٢-	٠.٦١٩
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٢٨٧٠٤	٠.٤٣٤
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٤٢٤٥٤	٠.١٣٤
٣	القضايا الأسرية	أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	٠.٠٥٥٥٦-	٠.٩٩٥
			من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٠.١٤٥٨٣	٠.٨١٦
			من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.٠٤٦٧٢	٠.٩٩٨
			من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٠.٥١٣٨٩-	٠.١١٣
		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٠.٢٠١٣٩	٠.٠٧٦
			من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٠.١٠٢٢٧	٠.٨٨٨

٠٠٠٩٣	٠٠٤٥٨٣٣-	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة		
٠٠٨٨١	٠٠٠٩٩١٢-	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	من ٣٠ إلى أقل	
٠٠٠٠٢	٠٠٦٥٩٧٢-	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	من ٤٠ سنة	
٠٠٠٣٤	٠٠٥٦٠٦١-	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	من ٤٠ إلى أقل	
			من ٥٠ سنة	
٠٠٠٨٥	٠٠٤٣٣٣٣-	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	أقل من ٢٠ سنة	٤ القضايا الدينية والأخلاقية
٠٠٠٥٥	٠٠٤٤٦٧٦-	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة		
٠٠٩٩٥	٠٠٠٧٥٧٦-	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة		
٠٠٩٩٤	٠٠١١١١١-	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة		
١٠٠٠٠	٠٠٠١٣٤٣-	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	من ٢٠ إلى أقل	
٠٠٠٦٦	٠٠٣٥٧٥٨	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	من ٣٠ سنة	
٠٠٦٤٠	٠٠٣٢٢٢٢	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة		
٠٠٠٣٤	٠٠٣٧١٠٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	من ٣٠ إلى أقل	
٠٠٥٨٦	٠٠٣٣٥٦٥	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	من ٤٠ سنة	
١٠٠٠٠	٠٠٠٣٥٣٥-	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	من ٤٠ إلى أقل	
			من ٥٠ سنة	

تبين من خلال الجدول (٣٢) أن الفروق بين متوسط استجابات العينة في قضايا التعليم، وذلك بين جميع الفئات العمرية والفئة (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) حيث بلغ مستوى الدلالة في اختبار شيفيه لجميع الفئات العمرية والفئة من (٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) إلى (٠٠٠٠٥، ٠٠٠٠٠، ٠٠٠٠١)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠٠٠٥$) وجاءت الفروق لصالح جميع الفئات العمرية ذات المتوسط الحسابي الأعلى، ويعزى ذلك إلى أسباب من أهمها: أن المكتبات تؤدي دوراً مهماً في تناول قضايا التعليم من خلال ما تقدم من مجموعات تسهم في حل القضايا وتعزيز وعي المجتمع بالمشكلات التعليمية والتربوية، هذا بخلاف الفئة العمرية (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) الذين يرون أنه لا يوجد فرق بين المكتبات والسينما في تناول قضايا التعليم وقد يعزى ذلك إلى عدم قدرتهم على تقييم الدور الذي تلعبه المكتبة من خلال خدماتها وأنشطتها بشكل فعلي في تعزيز وعي المجتمع بقضايا التعليم. كما يتضح أن هناك فروقاً بين متوسط استجابات العينة في القضايا الأسرية، وذلك بين الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) والفئة (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة)، حيث بلغ مستوى الدلالة في اختبار شيفيه (٠٠٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠٠٠٥$) وجاءت الفروق لصالح الفئة (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) ذات المتوسط الحسابي الأعلى، ويعزى ذلك لأسباب منها: ميل أصحاب هذه الفئة العمرية إلى مشاهدة الأفلام السينمائية التي تتناول القضايا الأسرية أكثر من القراءة عنها، فكثيراً من أصحاب هذه الفئة العمرية ما يجدون صعوبة في ارتياد المكتبات العامة ورغبتهم

في البقاء بالمنزل بعد انتهائهم من مهامهم وأعمالهم الوظيفية، مما يجعلهم أكثر ميلاً إلى مشاهدة السينما وتأثرهم بها أكثر من المكتبات.

٣. المؤهل:

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي **Anova** للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي وفقاً لمتغير المؤهل، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (٣٣) مدى وجود فروق بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تعزى لمتغير المؤهل

م	أبعاد الوعي المجتمعي	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة مستوى المعنوية	دلالة قيمة ف
١	قضايا التعليم	بين المجموعات	٣.٢٦٨	٤	٠.٨١٧	٢.٩٢٩	٠.٠٢١	غير دال
		داخل المجموعات	١١١.٥٥٢	٤٠٠	٠.٢٧٩			
		المجموع	١١٤.٨٢٠	٤٠٤				
٢	قضايا الصحة	بين المجموعات	٢.٨٤١	٤	٠.٧١٠	٢.٣٢٠	٠.٠٥٦	غير دال
		داخل المجموعات	١٢٢.٤٣١	٤٠٠	٠.٣٠٦			
		المجموع	١٢٥.٢٧١	٤٠٤				
٣	القضايا الأسرية	بين المجموعات	١.٧٤٠	٤	٠.٤٣٥	١.١٨٧	٠.٣١٦	غير دال
		داخل المجموعات	١٤٦.٥٣٨	٤٠٠	٠.٣٦٦			
		المجموع	١٤٨.٢٧٨	٤٠٤				
٤	القضايا الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	١.٣٦٩	٤	٠.٣٤٢	٠.٥٩٦	٠.٦٦٦	غير دال
		داخل المجموعات	٢٢٩.٧٧٤	٤٠٠	٠.٥٧٤			
		المجموع	٢٣١.١٤٣	٤٠٤				

تبين من خلال الجدول (٣٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المؤهل بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي، حيث إن قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ف) تساوي على التوالي (٠.٠٥٦ ، ٠.٠٢١ ، ٠.٣١٦ ، ٠.٦٦٦) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ويعزى ذلك إلى أن المؤهل التعليمي للأفراد عينة الدراسة لا يتعلق بالضرورة في تحديد المكتبة أو السينما باعتبارهما مؤسسات ثقافية أكثر تشكياً للوعي المجتمعي، ويشير ذلك إلى الأفراد عينة الدراسة يمكنهم الاستفادة من المكتبة وخدماتها وأنشطتها من ناحية، ومشاهدة الأعمال السينمائية من ناحية أخرى في تشكيل وعيهم بالقضايا المجتمعية، وهذا يعزز قيمة كل من المكتبات والسينما في اشتراكهم في بناء الوعي المجتمعي.

٤. الوظيفة:

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي **Anova** للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي وفقاً لمتغير الوظيفة، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (٣٤) مدى وجود فروق بين المكتبات والسينما تعزى لمتغير الوظيفة

م	أبعاد الوعي المجتمعي	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة مستوى المعنوية	دلالة قيمة ف
١	قضايا التعليم	بين المجموعات	٠.٢١٥	٣	٠.٠٧٢	٠.٢٥١	٠.٨٦٠	غير دال
		داخل المجموعات	١١٤.٦٠٤	٤٠١	٠.٢٨٦			
		المجموع	١١٤.٨٢٠	٤٠٤				
٢	قضايا الصحة	بين المجموعات	٠.٨٥١	٣	٠.٢٨٤	٠.٩١٥	٠.٤٣٤	غير دال
		داخل المجموعات	١٢٤.٤٢٠	٤٠١	٠.٣١٠			
		المجموع	١٢٥.٢٧١	٤٠٤				
٣	القضايا الأسرية	بين المجموعات	٠.٧٩١	٣	٠.٢٦٤	٠.٧١٧	٠.٥٤٢	غير دال
		داخل المجموعات	١٤٧.٤٨٦	٤٠١	٠.٣٦٨			
		المجموع	١٤٨.٢٧٨	٤٠٤				
٤	القضايا الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	٤.٠٣٦	٣	١.٣٤٥	٢.٣٧٦	٠.٠٧٠	غير دال
		داخل المجموعات	٢٢٧.١٠٧	٤٠١	٠.٥٦٦			
		المجموع	٢٣١.١٤٣	٤٠٤				

تبين من خلال الجدول (٣٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الوظيفة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي، حيث إن قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ف) تساوي على التوالي (٠.٨٦٠ ، ٠.٤٣٤ ، ٠.٥٤٢ ، ٠.٠٧٠) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ويعزى ذلك إلى أن الوظيفة للأفراد عينة الدراسة لا تتعلق بالضرورة في تحديد المكتبة أو السينما باعتبارهما مؤسسات ثقافية أكثر تشكياً للوعي المجتمعي، ويشير ذلك إلى أن الأفراد عينة الدراسة يمكنهم الاستفادة من المكتبة وخدماتها وأنشطتها من ناحية ومشاهدة الأعمال السينمائية من ناحية أخرى في تشكيل وعيهم بالقضايا المجتمعية دون الارتباط بطبيعة الوظيفة التي يشغلونها، إنما يرتبط الأمر برغبة الأفراد سواء في الاستفادة من المكتبة أو مشاهدة الأفلام السينمائية.

رابعاً- الخاتمة:

تأسيساً على ما سبق، تُشكل المكتبات عنصراً مهماً في صياغة ثقافة المجتمع وبناء وعي أفراد، وذلك من خلال ما تقدم من خدمات وأنشطة مختلفة، حيث تتيح فرص التواصل بين أفراد المجتمع، وجعلهم أكثر قدرة على اكتساب مهارات التواصل والبحث عن المعلومات لمواجهة المشكلات والقضايا المجتمعية، وكذلك السينما التي لعبت دوراً مهماً باعتبارها مؤسسات ثقافية إعلامية تُسلط الضوء على قضايا المجتمع المختلفة، وتعرضها في أعمال فنية وسينمائية بهدف تعزيز وعي المجتمع بتلك القضايا، حيث تعمل السينما على تناول مضامين من واقع المجتمع ومشكلاته.

ولهذه الأهمية جاءت هذه الدراسة ليوقف الباحث من خلالها على دور المكتبات والسينما باعتبارهما مؤسسات ثقافية، يشتركان في هدف واحد وهو بناء الوعي بمختلف أشكاله، مع التركيز على القضايا المجتمعية والتمثلة في (التعليم، الصحة، القضايا الأسرية، القضايا الدينية)، وذلك لأهمية تلك القضايا خاصة في ظل التطور الرقمي وعصر العولمة، حيث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أقسام رئيسة جاء القسم الأول ليتناول الإطار المنهجي للدراسة، والقسم الثاني يتناول الإطار النظري للدراسة، أما القسم الثالث فركز الباحث على الجانب الميداني للدراسة، ثم الخاتمة، تتبعها النتائج والتوصيات كالاتي.

خامساً- النتائج:

في ضوء أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وفروضها التي تمثلت في خمسة أهداف، توصلت الدراسة لعدة نتائج كالاتي:

- ١/٥ نتائج الهدف الأول: تحديد أدوات بناء الوعي المجتمعي في ضوء المكتبات والسينما في مصر.
 ١. أن المكتبات والسينما يشكلان معاً أدوات بناء الوعي المجتمعي بنسبة (٥٥.٥٥%) من إجمالي عينة الدراسة.
 ٢. أوضحت الدراسة تنوع أسباب مساهمة المكتبات في بناء الوعي المجتمعي حيث جاء في المرتبة الأولى أن الكتاب يعرض القضايا المجتمعية بشكل علمي ومنهجي، بعكس السينما التي تميل إلى عنصر التشويق والإثارة في عرض الأحداث.
 ٣. يوجد قصور في تقديم المكتبات للأنشطة والفعاليات التي تركز على القضايا المجتمعية وبناء الوعي تجاهها جاء في المرتبة الأولى بنسبة (١٧.١٣%) ضمن المعوقات التي تواجه المكتبات في بناء الوعي المجتمعي.
 ٤. جاءت القضايا الأدبية والعلمية في المرتبة الأولى بنسبة (٢٠.٩٧%) من القضايا التي أولت المكتبات الاهتمام بها، بينما جاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠.٥٩%) من إجمالي القضايا التي أولت السينما الاهتمام بها.

٥/٢ نتائج الهدف الثاني: رصد دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي في مصر.

١. لعبت المكتبات دوراً مهماً في تناول القضايا المجتمعية المتمثلة في قضايا التعليم والصحة والأسرة والقضايا الدينية بدرجة مرتفعة.
٢. احتلت موضوعات وقضايا التعليم المرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٣٤ %) من إجمالي الموضوعات التي اهتمت بها المكتبات في بناء الوعي المجتمعي.

٥/٣ نتائج الهدف الثالث: التعرف على دور السينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر.

١. جاء دور السينما في تناول قضايا التعليم والصحة والقضايا الدينية بدرجة متوسطة، أما القضايا الأسرية فجاءت بدرجة مرتفعة.
٢. اهتمت السينما بموضوعات وقضايا الأسرة (الزواج- الطلاق- السكن) وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢.٩٨ %) من إجمالي الموضوعات.

٥/٤ نتائج الهدف الرابع: قياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر.

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في جميع أبعاد الوعي المجتمعي والمتمثلة في قضايا التعليم والصحة والقضايا الدينية لصالح المكتبات.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في القضايا الأسرية.

٥/٥ نتائج الهدف الخامس: قياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر تعزى لمتغيرات (النوع - العمر - المؤهل - الوظيفة).

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بقضايا التعليم والصحة تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكتبات في بناء الوعي بالقضايا الأسرية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسينما في بناء الوعي المجتمعي بالقضايا الدينية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حول تشكيل السينما دوراً مهماً في بناء الوعي المجتمعي بالقضايا الأسرية وذلك لصالح الإناث.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بقضايا التعليم تعزى لمتغير العمر، حيث توجد فروق بين جميع الفئات العمرية والفئة العمرية من (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) لصالح جميع الفئات العمرية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي بالقضايا الأسرية تعزى لمتغير العمر، حيث توجد فروق بين الفئة العمرية (من

٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) وبين الفئة (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) لصالح الفئة العمرية (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة).

٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تعزى لمتغير المؤهل.

٨. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي تعزى لمتغير الوظيفة.

سادساً- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يُوصي الباحث بعدة توصيات هي:

٦/١ توصيات موجهة للجهات المسؤولة عن المكتبات:

- ضرورة زيادة ميزانيات المكتبات من أجل استكمال كافة احتياجات المكتبات للقدر على تقديم خدمات متطورة، وأنشطة، تعكس دور المكتبة في تعزيز الوعي لمستفيديها بالقضايا المجتمعية.
- ضرورة توفير كوادر بشرية من العاملين قادرين على تقديم أنشطة وفعاليات متنوعة تركز على القضايا المجتمعية.
- إعداد المكتبات لخطة سنوية تشمل الأنشطة والفعاليات والندوات التي تتضمن مناقشة المشكلات المجتمعية وتعزيز الوعي بها.
- اهتمام الجهات المسؤولة عن المكتبات بمختلف أنواعها بوضع سياسة مالية سنوية، تغطي كافة احتياجات المكتبات الفعلية من بناء المجموعات المكتبية مروراً بكافة المتطلبات الأخرى لتقديم الأنشطة والخدمات المختلفة.
- إقامة بعض المكتبات العامة بتقديم ندوات شهرية تناقش قضايا المجتمع وتعزز وعي المستفيدين بها.

٦/٢ توصيات موجهة للجهات المسؤولة عن السينما:

- تبني الجهات المسؤولة عن قطاع السينما خطة إستراتيجية بهدف تطوير قطاع السينما والقضايا التي يتم التركيز عليها.
- حث الجهات المسؤولة عن السينما بالاهتمام بالقضايا المجتمعية الحقيقية التي تشغل المواطن، والابتعاد عن تقديم الأعمال السينمائية المبتذلة.
- ضرورة التركيز في الندوات وورش التمثيل على القضايا المجتمعية وكيفية تعزيز وعي المجتمع بها.

➤ إطلاق الجهات المسؤولة عن السينما مبادرة نحو تعزيز الوعي المجتمعي بقضايا التعليم والصحة والقضايا الأسرية والدينية، وحث صنّاع السينما على تبني تلك المبادرة من خلال الأعمال السينمائية الهادفة.

➤ تفعيل دور الرقابة على الأعمال السينمائية ومنع الأعمال التي تقدم كل ما هو مبتذل يحث على العنف، أو الرذيلة، وإتاحة عرض الأعمال التي تناقش قضايا مجتمعية حقيقية.

٦/٣ توصيات موجهة لجمعية المكتبات والمعلومات والأرشيف:

➤ اهتمام الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بتقديم برامج تدريبية تعكس دور المؤسسات الثقافية في بناء الوعي المجتمعي.

➤ العمل على تنسيق الجهود بين كافة أنواع المكتبات بتعزيز الأنشطة والفعاليات التي تسهم في بناء الوعي المصري بالقضايا المجتمعية.

➤ تنظيم الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات مؤتمراً علمياً بعنوان " دور المكتبات في تعزيز الوعي بالقضايا المجتمعية في ضوء التقنيات الناشئة" ويركز المؤتمر على تعزيز الوعي بقضايا (التعليم- الصحة- القضايا الأسرية- القضايا الدينية)، من خلال أنشطة المكتبات وخدماتها في ضوء التقنيات الناشئة.

٦/٤ توصيات موجهة لأقسام المكتبات والمعلومات:

➤ تعريف الطلاب بدور المكتبات في بناء الوعي بالقضايا المجتمعية من خلال عقد الندوات، والحلقات النقاشية.

➤ إضافة مقرر دراسي بعنوان "المكتبات وقضايا المجتمع" يركز المقرر على توضيح دور المكتبات في مواجهة المشكلات المجتمعية في قضايا التعليم والصحة وغيرها من القضايا التي تدعمها المكتبات من خلال أنشطتها، وخدماتها.

٦/٥ توصيات موجهة لأقسام التمثيل والإخراج بأكاديمية الفنون ومعاهد السينما:

➤ تعريف الطلاب بدور السينما في بناء الوعي بالقضايا المجتمعية، وحثهم على تجسيد قضايا حقيقية وواقعية تعكس دور السينما الحقيقي في بناء الوعي المجتمعي.

➤ إدراج قضايا التعليم والصحة والقضايا الأسرية والدينية ضمن مشاريع التخرج الخاصة بالطلاب لتعزيز الوعي المجتمعي بتلك القضايا.

➤ دعم وتبني الأقسام العلمية بمعاهد السينما وأكاديمية الفنون لمشاريع التخرج التي تناقش قضايا مجتمعية حقيقية وبشكل يعكس اهتمام السينما بالقضايا المجتمعية.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أحمد، عبير نجم. (٢٠١٨). دور الوعي الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات في المرحلة الراهنة : العراق أنموذجاً. مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٩-١.
٢. محمد، منصور سعيد. (٢٠٢٠). أفلام السينما المصرية كمصدر من مصادر المعلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة وصفية تحليلية. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، ٧(٢)، ٩٤-٩٤.
٣. بكار، عبدالكريم. (٢٠٠٠). *تجديد الوعي*. دمشق: دار القلم.
٤. جاسم، أحمد حسين. (٢٠١٨). المضامين الفكرية والاجتماعية في فيلم لورانس العرب. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٦(٩)، ٢٩٩-٣٢١.
٥. حجازي، أمجد جمال. (٢٠١٠). أثر مشاهدة الأفلام الروائية المأخوذة عن نص أدبي على انقراطية النص الأصلي: دراسة ميدانية تحليلية. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، ١٦(٣٤)، ٩٩-١٧٨.
٦. حجازي، أمجد جمال. (٢٠١٠). الأفلام الروائية المصرية المأخوذة عن نص أدبي: دراسة بيلوجرافية بيلومترية لاتجاهاتها الأدبية. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات* (٤)، ٢٥٧-١٧٣.
٧. حجازي، أمجد جمال. (٢٠٢٠). دور الكتب والمكتبات في الحفاظ على المكتسبات الحضارية في ظل التوقعات المستقبلية: دراسة حالة للفيلم السينمائي كتاب إيلاي The Book of Ell. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات* (٢٤)، ١٢٨-٧١.
٨. حمادي، حسين إبراهيم. (٢٠٢٢). الوعي المجتمعي بمخاطر الجرائم الالكترونية : دراسة اجتماعية ميدانية. *مجلة نسق*، ٣٦(٢)، ١٣٩٧-١٤١٣.
٩. حمزة، بسنت خيرت. (٢٠١٨). صورة المرأة المصرية العاملة في السينما المصرية: دراسة تحليلية لمجموعة من الأفلام السينمائية المصرية في الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٧. *مجلة البحث العلمي في الآداب- جامعة عين شمس*، ١٩(٨)، ٢٢٠-٢٠٥.
١٠. خليل، رقية عدنان. (٢٠٢٢). دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٥(٥٠)، ١٠٠٨-١٠١٩.
١١. الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٨٣). *مختار الصحاح*. القاهرة: مطابع دار آفاق عربية.
١٢. الرواجفة، فاطمة خليل. (٢٠٢٢). دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع والوطن العربي. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٥(٥٠)، ١٢٣٥-١٢٤٧.
١٣. الشامي، أحمد محمد، وحسب الله، سيد. (١٩٨٨). *المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي-عربي*. القاهرة: دار المريخ.
١٤. شربال، مصطفى، والطاهر، بلعبور. (٢٠١٨). الوعي الاجتماعي: المفاهيم والاختلاف بين علم النفس وعلم الاجتماع. *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، ٩(٣)، ٩٥-١١٧.

١٥. الشويعر، خولة بنت محمد. (٢٠١٧). دور المكتبة العامة في نشر المعرفة بين أفراد المجتمع. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات. الرياض، ١، ٢٧٣-٢٩٨.
١٦. صالح، عماد عيسي، والسيد، أماني محمد. (٢٠٠٩). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية: دراسة استكشافية مقارنة لبرامج وأنشطة المكتبات في ضوء وباء الأنفلونزا. بحث مقدم للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية - الدار البيضاء - المغرب ٩-١١ ديسمبر، ١-٣٨.
١٧. طاهر، يس. (٢٠٢٤). تأثير الوعي المجتمعي على الأمن القومي المصري. الأن القومي والإستراتيجية- الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، ٢ (٣)، ٩٧-٨٨.
١٨. عبدالهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٩. عاطف، أماني. (٢٠٢٢). بناء الوعي المصري والأمية متعددة الأبعاد. مجلة آفاق اجتماعية. (٤)، ٧-١٢.
٢٠. القوس، سعود بن سهل. (٢٠١٨). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١ (١٠)، ١-٦٥.
٢١. كمال، أمال. (٢٠٠٥). السينما المصرية وثقافة المخدرات: دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الروائية ١٩٩٨-٢٠٠٢. المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان، ٢ (٢)، ٨٩-١٢٥.
٢٢. الكيلاني، رانيا محمود. (٢٠١٦). التحليل الثقافي لملاح الشخصية المصرية من مرحلة الانفتاح الاقتصادي إلى عصر الثورة: دراسة لبعض صور الفهولة والبلطجة في الدراما المصرية. حوليات آداب عين شمس (٤٤)، ٢١٧-١٧٧.
٢٣. محسن، إبراهيم نظمي. (٢٠٠٧). المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة. *Cybrarians Journal*، (١٤)، ٦٤-٨٠.
٢٤. مرعي، هبة إبراهيم. (٢٠٢٠). الدور المجتمعي للمكتبة الوطنية في تنمية الوعي السياسي للمواطنين: دراسة مسحية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ١٧ (٣)، ٢٥٥-٢٨٣.
٢٥. وحيد، مريم. (٢٠٢٢). دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي: دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ١٦ (٥). ٤٠٠-٣٦٩.

المراجع الأجنبية:

26. Anyim, W. O. (2021). Sensitization and Awareness Campaign Roles of Libraries against Coronavirus Pandemic in Nigeria. *Electronic Research Journal of Behavioural Sciences*(4), 37-48.

27. Arshita, S. (2021). Role of Bollywood Cinema in Shaping Youngsters for Social Awareness. *Psychology and Education Journal*. https://www.researchgate.net/publication/349671347_Role_of_Bollywood_Cinema_in_Shaping_Youngsters_for_Social_Awareness, 58(2), 6243-6247.
28. Ashis, B. (2022). Role of Indian Cinemas in Creating Awareness about Archives the treasure trove of information. https://www.researchgate.net/publication/365947551_Role_of_Indian_Cinemas_in_Creating_Awareness_about_Archives_the_treasure_trove_of_information.
29. Astha, D. (2022). Role of Cinema in Facilitating the Delivery of Medical Education. <https://www.jaypeedigital.com/doi/JBCAHS/pdf/10.5005/jp-journals-10082-03173>.
30. Bharat, M. (2007). The Library-Community Convergence Framework for Community Action: Extending the Library as a Catalyst of Social Change. *Libri*, 57(3).
31. Bhoomika, S. (2013). Role of Cinemas On Social Awareness. <https://www.scribd.com/doc/153521909/Role-of-Cinemas-on-Social-Awareness>.
32. Camilo, B. (2023). Cinema and Education: a history of the discourses in favor of cinematography in schools. <https://www.scielo.br/j/edreal/a/gfLx3jwZYXqgCfFwCmtd5vG/?format=pdf&lang=en>.
33. Daniel, D. (2012). A systematic review and thematic analysis of cinema in medical education. *Med Humanit*. <https://www.paliativossinfronteras.org/wp-content/uploads/El-Cine-en-la-educaci%C3%B3n-m%C3%A9dica.pdf>.
34. Deepak, P. (2018). ROLE OF CINEMA IN CREATING SOCIAL AWARENESS .
35. Devine, J. (2023). Environmental education in public libraries. *Library Management*, 44(1/ 2), 152- 166.
36. Duzhyk, N. (2019). FILM AS A MEANS OF SOCIAL AND EMOTIONAL LEARNING IN HIGHER EDUCATION . https://www.philol.vernadskyjournals.in.ua/journals/2019/2_2019/part_1/17.pdf. 78- 83.
37. Fateme, M. (2016). Making a Sociological Inquiry about the Role of Films in Lifestyle. *International Journal of Research in Humanities and Social Studies*, 3(3), 44-56.
38. Geetanjali, C. (2019). Social Impact of Indian Cinema – An Odyssey from Reel to Real . *Global Media Journal (Arabian Edition)* , 1-6.
39. Habiba, R. (2022). Building Social and Political Awareness through Cinema: The Case of Dahan. *Social Science Review*, 125-140.
40. Hui-Yun, S. (2011). Community engagement in public libraries. iConference '11: Proceedings of the 2011 iConference.
41. Josep-Eladi, B. (2015). Using feature films as a teaching tool in medical schools. *16*(4), 206-211.
42. Jumaev, S. (2022). The Role Of Cinema In The System Of Education. 7.
43. Krishnapada, M. (2016). Community Information Services through Public Libraries and Information Centres: an experience in West Bengal, India. *Qualitative and Quantitative Methods in Libraries (QQML)*(5), 797-804.
44. Lina, D. (2022). The Multifunctional Cinema and Public Library Complex in Uzhhorod. https://www.researchgate.net/publication/362476834_The_Multifunctional_Cinema_and_Public_Library_Complex_in_Uzhhorod.
45. lobanova, o. (2019). The role of children's cinema in supporting educational and cultural ideologies in the 1920s and 1930s in Russia . <https://www.revistaespacios.com/a19v40n15/a19v40n15p11.pdf>.
46. Madu, C. C., & Cajetan O. , O. (2018). Public Library Service: A Catalyst for Community Development. *Libraries as Centers of Community Engagements for Development*.

47. Manisha, K. (2022). What is the potential of public libraries to promote public mental health & wellbeing? Findings from a cross-sectional study of community-dwelling adults. <https://advance.sagepub.com/users/720112/articles/704981-what-is-the-potential-of-public-libraries-to-promote-public-mental-health-wellbeing-findings-from-a-cross-sectional-study-of-community-dwelling-adults>.
48. Manisha, K. (2024). Public libraries to promote public health and wellbeing: a cross-sectional study of community-dwelling adults. *MC Public Health*. https://www.researchgate.net/publication/380321639_Public_libraries_to_promote_public_health_and_wellbeing_a_cross-sectional_study_of_community-dwelling_adults, 24(1).
49. Neeraj, K. (2021). Role of Bollywood Cinema in Shaping Youngsters for Social Awareness. *PSYCHOLOGY AND EDUCATION*, 58(5), 6243-6247.
50. Nor Mazlina, G. (2021). Exploring the use of films/dramas in giving awareness towards mental illness in society. *International Journal of Public Health Science (IJPHS)*, 10(3).
51. Othelia, E.-K. (2015). Increasing Awareness of Diversity Through Community Engagement and Films. *Journal of Social Work Education*, 51(5), 35-46.
52. Rajat, A. (2017). importance and role of libraries in our society. *Tamralipta Mahavidyalaya Research Review A Peer Reviewed National Journal of Interdisciplinary Studies*, 2, 59- 65.
53. Saurabh, D. (2022). Role of Indian Hindi Cinema in Spreading Social Awareness. *International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD)*, 6(3).
54. Serliah, N. (2014). INCREASING STUDENTS' CULTURAL AWARENESS BY USING FILM IN TEACHING CROSS CULTURAL UNDERSTANDING. *The 61 TEFLIN International Conference, UNS Solo*, 371- 373 .
55. Shubhendu S, S. (2013). The Role of Libraries in Literacy and Education" Pre-Requisite For Education & Sustainable Development at All Levels of Education. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)*, 14(5), 35-40.
56. Solomon, T., & Maoka, D. (2021). Public and community libraries in Limpopo Province, South Africa: prospects and challenges. 87(1), 11- 21.
57. Tanushri, M. (2014). Emergence of Cinema as a strong Tool of Social Change. 3(4).
58. Tina, K. (2020). Impact of Films: Changes in Young People's Attitudes after Watching a Movie. *Behav Sci (Basel)*, 10(5).
59. Umesh, W. (2023). A CRITICAL STUDY OF SOCIO-CULTURAL IMPACT OF CINEMA ON SOCIETY. https://www.researchgate.net/publication/375635211_A_CRITICAL_STUDY_OF_SOCIO-CULTURAL_IMPACT_OF_CINEMA_ON_SOCIETY.
60. Umeshbhai, A. (2011). SOCIAL AWARENESS AND COMMUNITY INVOLVEMENT THROUGH LIBRARY SERVICES. *Conference: one day national seminar at Dept. of Library & Inf. Sc. & Alumany Association DLIS V V Nagar on 20-11-11At: DLIS, V V Nagar*.
61. Uzomba, E. (2014). LITERACY LEARNING SPACES, STRATEGIES AND OPPORTUNITIES IN THE INFORMATION AGE: THE ROLE OF LIBRARIES IN CREATING AND ENHANCING LITERACY-FRIENDLY ENVIRONMENT FOR NATIONAL DEVELOPMENT. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 1-28.
62. Virginia R, M. (2013). The Iligan City Public Library and Services: Its Community Sectors' Awareness and Responses. *Journal of Educational and Social Research*, 3(3), 227- 244.
63. Zulfiah, L. (2022). The Role of Film as an Alternative Media in the Learning Process. <https://hk-publishing.id/ijd-demos/article/viewFile/216/pdf>. 4(1).

الملحق رقم (١) الاستبانة

السيدة/.....الفاضل/ة

وبعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان: " دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي في مصر: دراسة ميدانية"، ويأتي هدف أداة الدراسة التي بين أيديكم في التعرف دور المكتبات والسينما في بناء الوعي المجتمعي لدى المجتمع المصري بأبعاده (التعليمية، الصحية، الأسرية، الدينية)، علماً بأن الإجابة على فقرات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق على الإطلاق).
لذا الرجاء التكرم بملء الاستبانة علماً بأن الإجابة محاطة بسرية تامة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الوعي المجتمعي: وحي أفراد المجتمع بشكل عام بمختلف قضايا المجتمع التي ترتبط بحياتهم وواقعهم وتحدد ملامح مستقبلهم من خلال التركيز على وعيهم الاجتماعي بقضايا التعليم والصحة والقضايا الأسرية والدينية.

مع وافر التقدير والاحترام

الباحث

أولاً: البيانات الشخصية:

١. الاسم:..... (اختياري)

٢. النوع:

أ- ذكر []

ب- أنثى []

٣. العمر:

أ. أقل من ٢٠ سنة []

ب. من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة []

ج. من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة []

د. من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة []

هـ. من ٥٠ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة []

و. أكثر من ٦٠ سنة []

٤. المؤهل التعليمي:

- متوسط []

- فوق المتوسط []

ج. ليسانس / بكالوريوس []

د. ماجستير []

ه. دكتوراه []

و. أخرى تذكر:.....

ه. الوظيفة:

أ. قطاع حكومي []

ب. قطاع خاص []

ثانياً: محاور الاستبانة:

المحور الأول: أدوات بناء الوعي المجتمعي المصري:

١. أيهما أكثر مساهمة في بناء الوعي المجتمعي المصري؟

أ. المكتبات []

ب. السينما []

ج. الاثنان معاً []

إذا كانت الإجابة (السينما) يرجى الانتقال للسؤال رقم (٤).

٢. إذا كانت الإجابة (المكتبات) فما أسباب ذلك مقارنة بالسينما؟

أ. اختلاف الروى

ب. تسلسل سير الأحداث في تناول القضايا المجتمعية في الكتاب أفضل من المعالجة السينمائية. []

ج. متعة قراءة الكتاب تفوق مشاهدة الأفلام السينمائية. []

د. مرونة عملية القراءة عن المشاهدة من حيث حرية الحركة وإمكانية القراءة على مراحل مختلفة. []

ه. يعرض الكتاب دائماً القضايا المجتمعية بشكل علمي ومنهجي، بعكس السينما التي تميل إلى عنصر

التشويق والإثارة في عرض الأحداث. []

و. تقديم المكتبات العديد من الأنشطة والخدمات التي تسهم في بناء الوعي المجتمعي للمستفيدين. []

ز. تنظم المكتبات فعاليات وبرامج تدريبية تسهم في بناء الوعي المجتمعي في التعليم والصحة وغيرها من

القضايا المجتمعية.

و. أخرى (يرجى ذكرها):.....

٣. إذا كانت الإجابة (السينما) ..فما معوقات المكتبات في بناء الوعي المجتمعي المصري؟

أ. قصور خدمات المعلومات المقدمة من المكتبات. []

ب. عدم وجود أخصائي معلومات مؤهلين. []

ج. ضعف مجموعات المكتبات التي تتناول القضايا المجتمعية. []

د. عدم تطور وحداثة مجموعات المكتبات

ه. عدم تقديم بعض المكتبات لخدمة الإعارة الخارجية. []

و. مدة تقديم خدمة الإعارة الخارجية غير كافية ولا يسمح بتجديد الإعارة في كثير من الأحيان. []

ز. ساعات فتح المكتبة غير كافية. []

- ح. مواعيد فتح المكتبة غير مناسبة لظروف عملي. []
- ط. قصور في تقديم المكتبات للأنشطة والفعاليات التي تركز على القضايا المجتمعية وبناء الوعي تجاهها. []
- ك. أخرى (يرجى ذكرها):
٤. أهم القضايا التي أولت المكتبات الاهتمام بها؟
- أ. اجتماعية []
- ب. اقتصادية []
- ج. تاريخية []
- د. دينية []
- هـ. أدبية []
- ز. علمية []
- ح. أخرى (يرجى ذكرها):
٥. أهم القضايا التي أولت السينما الاهتمام بها؟
- أ. اجتماعية []
- ب. اقتصادية []
- ج. تاريخية []
- د. دينية []
- هـ. أدبية []
- و. علمية []
- ز. أخرى (يرجى ذكرها):
٦. أهم الموضوعات التي اهتمت بها المكتبات باعتبارها أداة بناء الوعي المجتمعي؟
- أ. موضوعات وقضايا التعليم. []
- ب. موضوعات وقضايا الصحة. []
- ج. موضوعات وقضايا الأسرة (الزواج- الطلاق- السكن). []
- د. موضوعات وقضايا دينية. []
- هـ. أخرى (يرجى ذكرها):
٧. أهم الموضوعات التي اهتمت بها السينما باعتبارها أداة بناء الوعي المجتمعي؟
- أ. موضوعات وقضايا التعليم. []
- ب. موضوعات وقضايا الصحة. []
- ج. موضوعات وقضايا الأسرة (الزواج- الطلاق- السكن). []
- هـ. موضوعات وقضايا دينية. []
- ز. أخرى (يرجى ذكرها):

٨. من أهم الأفلام التي جسدت القضايا الاجتماعية في المجتمع المصري خلال فترة الانفتاح؟
- أ. فيلم "نحن لا نزرع الشوك" للكاتب يوسف السباعي وإخراج حسين كمال. []
- ب. فيلم "الأرض" للكاتب عبد الرحمن الشرقاوي وإخراج يوسف شاهين. []
- ج. فيلم "الاختيار" رواية نجيب محفوظ وسيناريو وحوار وإخراج يوسف شاهين. []
- د. فيلم "حرامي الورقة" للكاتب محمد عثمان وإخراج علي رضا. []
- هـ. فيلم "مدرسة المشاغبين" قصة ناصر حسين وإخراج أحمد فؤاد. []
- و. فيلم "النداهة" تأليف يوسف إدريس وإخراج حسين كمال. []
- ز. فيلم "أريد حلاً" قصة حسن شاه وإخراج سعيد مرزوق. []
- ح. فيلم "وبالوالدين احساناً" تأليف حسن عبدالوهاب وإخراج حسن الإمام. []
- ط. فيلم "أفواه وأرانب" تأليف سمير عبدالعظيم وإخراج هنري بركات. []
- ك. فيلم "عشاق تحت العشرين" تأليف سمير نوار وإخراج هنري بركات. []
٩. من أهم الأفلام التي جسدت القضايا الاجتماعية في المجتمع المصري خلال فترة الخصخصة؟
- أ. فيلم "وقيضت ضد مجهول" تأليف وإخراج مدحت السباعي. []
- ب. فيلم "العار" تأليف محمود أبو زيد وإخراج علي عبد الخالق. []
- ج. فيلم "المدمن" تأليف وإخراج يوسف فرانسيس. []
- د. فيلم "بيت القاصرات" تأليف أحمد عبد الوهاب وإخراج أحمد فؤاد. []
- هـ. فيلم "حتى لا يطير الدخان" تأليف إحسان عبدالقدوس وإخراج أحمد يحيى. []
- و. فيلم "الطوفان" تأليف أيمن أحمد وإخراج بشير الديك. []
- ز. فيلم "الكيف" تأليف محمود أبو زيد وإخراج علي عبد الخالق. []
- ح. فيلم "اليوم السادس" تأليف وإخراج يوسف شاهين. []
- ط. فيلم "قوبل الوداع" تأليف وإخراج حسين الوكيل. []
- ك. فيلم "موعد مع القدر" تأليف يوسف جوهر وإخراج محمد راضي. []

المحور الثاني: دور المكتبات في بناء الوعي المجتمعي:

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
قضايا التعليم						
١	تقدم المكتبات أنشطة وفعاليات تدعم العملية التعليمية					
٢	تُسهم المكتبات في تنمية قدرات المستفيدين ومهاراتهم					

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد العشرون (الجزء الأول)

						٣	تُبرز المكتبات أهمية التعليم ودوره في بناء المجتمع
						٤	تناقش المكتبات القضايا التعليمية في المجتمع المصري
						٥	تدعم المكتبات المستفيدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا التعليمية في المجتمع
						٦	يُعد دور المكتبات - في المساهمة في حل المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع- محدوداً
						٧	تقدم المكتبات أنشطة وخدمات تدعم القيم الإيجابية لبناء الوعي كالانتماء والصدق والأمانة
قضايا الصحة							
						م	العبارة
لا أو أفق على الإطلاق	لا أو أفق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
						٨	تعالج المكتبات القضايا المرتبطة بالصحة من خلال أنشطتها وخدماتها
						٩	تسهم المكتبات في تنمية الوعي الصحي من خلال الفعاليات التي تنظمها لمجتمعها
						١٠	تقدم المكتبات مجموعات كافية من مصادر المعلومات حول القضايا الصحية التي تشغل المجتمع
						١١	يمكن الاعتماد على المكتبات في اتخاذ القرار بشأن العديد من المشكلات الصحية التي تواجه المجتمع
						١٢	يُعد دور المكتبات- في معالجة القضايا الصحية والتعريف بأهم الأمراض وطرق علاجها - محدوداً
						١٣	الأنشطة التي تقدمها المكتبات تسهم في تنمية المعارف الخاصة بالوعي الصحي لدى المجتمع
القضايا الأسرية (الزواج، الطلاق، السكن)							
						م	العبارة
لا أو أفق على الإطلاق	لا أو أفق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			

					١٤	تعالج المكتبات القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن) من خلال أنشطتها وخدماتها
					١٥	تسهم المكتبات في تنمية ثقافة المجتمع حول القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن)
					١٦	تقدم المكتبات مجموعات كافية من مصادر المعلومات حول القضايا الاجتماعية
					١٧	تساعد المكتبات الفرد على اتخاذ القرار فيما يرتبط بالقضايا الاجتماعية من خلال ما تقدم من أنشطة وخدمات
					١٨	يعد دور المكتبات في المساهمة في حل القضايا الاجتماعية - (الزواج، الطلاق، السكن) من خلال مجموعاتها التي يمكن الاستفادة منها- محدوداً
					١٩	تنظم المكتبات أمسيات ثقافية وتوعوية تسهم في تنمية المعارف ودعم القيم الإيجابية التي تدعم القضايا الأسرية
القضايا الدينية						
م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
					٢٠	تعزز المكتبات القيم الدينية لدى المستفيدين منها
					٢١	تقدم المكتبات خدمات وأنشطة دينية هدفها تنمية الوعي المجتمعي لدى المستفيدين
					٢٢	تدعم المكتبات المستفيدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا الدينية في المجتمع
					٢٣	يمكن الاعتماد على المكتبات في حسم كثير من القضايا الدينية التي تواجه المجتمع من خلال مجموعاتها المكتبية
					٢٤	تقدم المكتبات أنشطة وخدمات تدعم القيم المجتمعية المرتبطة بالقضايا الدينية كالأمانة والصدق والوفاء والانتماء

٢٥	يُعد دور المكتبات في المساهمة في حل القضايا الدينية التي تواجه المجتمع محدوداً				
----	--	--	--	--	--

المحور الثالث: دور السينما في بناء الوعي المجتمعي:

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
قضايا التعليم						
١	تقدم السينما أفلاماً تخدم العملية التعليمية					
٢	تُسهل السينما في تنمية قدرات المستفيدين ومهاراتهم في اكتساب مهارات ومعارف متنوعة					
٣	تعكس السينما أهمية التعليم ودوره في بناء المجتمع					
٤	تناقش السينما القضايا التعليمية في المجتمع المصري					
٥	تدعم السينما المشاهدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا التعليمية في المجتمع					
٦	يعد دور السينما في المساهمة في حل المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع محدوداً					
قضايا الصحة						
م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
٧	تعالج السينما القضايا المرتبطة بالصحة من خلال أفلامها					
٨	تقدم السينما مجموعات كافية من الأفلام حول القضايا الصحية التي تشغل المجتمع					
٩	يمكن الاعتماد على السينما في اتخاذ القرار بشأن العديد من المشكلات الصحية التي تواجه المجتمع					
١٠	تسهل السينما من خلال أعمالها السينمائية في تنمية المعارف الخاصة بالوعي الصحي لدى المجتمع					
١١	يعد دور السينما في معالجة القضايا الصحية والتعريف بأهم الأمراض وطرق علاجها محدوداً					
القضايا الأسرية (الزواج، الطلاق، السكن)						

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
١٢	تسهم السينما في تنمية ثقافة المجتمع بالقضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن)					
١٣	تقدم السينما مجموعات كافية من الأفلام حول القضايا الاجتماعية لدى المجتمع					
١٤	تدعم السينما الفرد على اتخاذ القرار فيما يرتبط بالقضايا الاجتماعية من خلال تقديم من أفلام سينمائية					
١٥	يُعد دور السينما في المساهمة في حل القضايا الاجتماعية (الزواج، الطلاق، السكن) محدوداً					
القضايا الدينية						
م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
١٦	تعزز السينما القيم الاجتماعية والإنسانية لدى مشاهديها					
١٧	تسهم السينما في غرس القيم الدينية لدى المشاهدين					
١٨	تمثل السينما أداة تثقيف دينية من خلال ما تقدم من أفلام يتم إتاحتها للمجتمع					
١٩	تدعم السينما المشاهدين في القدرة على اتخاذ القرار بشأن القضايا الدينية في المجتمع					
٢٠	تدعم السينما القيم المجتمعية المرتبطة بالقضايا الدينية كالأمانة والصدق والوفاء والانتماء					
٢١	يعد دور السينما في المساهمة في حل القضايا الأخلاقية والدينية التي تواجه المجتمع محدوداً					

*** انتهت الاستبانة ***

مع خالص الشكر والتقدير